المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
التطوير التربوي



التوحيد والحديث والفقه والتجويد

للصف السادس الابتدائي

الفصل الدراسي الأول

يوزع مجاناً ولا يباع

١٤٢٧هـ - ١٤٢٨هـ
٢٠٠٦م - ٢٠٠٧م

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
التطوير التربوي



قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
هذا الكتاب و طبعه على نفقتها

التوحيد والحديث والفقه والتجويد

للصف السادس الابتدائي
الفصل الدراسي الأول

١٤٢٧هـ - ١٤٢٨هـ
٢٠٠٦م - ٢٠٠٧م

يوزع مجاناً ولا يباع

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السعودية - وزارة التربية والتعليم
التوحيد والحديث والفقه والتجويد : للصف السادس الابتدائي . - الرياض .
١٤٤ ص - ٢١ × ٢٧ سم
ردمك : ١-٨١-٠٨١-١٩-٩٩٦٠
١ - التوحيد - كتب دراسية ٢ - الفقه الإسلامي - كتب دراسية .
٣ - الحديث - كتب دراسية ٤ - القرآن - القراءة والتجويد - كتب دراسية . ٥ - التعليم الابتدائي - السعودية - كتب دراسية
أ - العنوان
ديوي ٣٧٢,٨٢١ ١٩/٠١٨٧

لهذا الكتاب قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه ....

إذا لم نحتفظ بهذا الكتاب في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به ....

موقع الوزارة
www.moe.gov.sa
موقع الإدارة العامة للمناهج
www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm
البريد الإلكتروني للإدارة العامة للمناهج
curriculum@moe.gov.sa


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الأحد الصمد وصلوات الله وسلامه على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أما بعد :

فهذا مقرر التوحيد للصف السادس الابتدائي «الفصل الدراسي الأول» الذي يؤصل في قلوب الناشئة مسائل العقيدة والإيمان التي تعتبر الأساس الذي تقوم عليه حياة الناشئ كلها عبادة وسلوكاً وخلقاً .

والعقيدة الإسلامية بحمد الله واضحة تتقبلها الفطرة الإنسانية وتفهمها حتى لو كان صاحبها ناشئاً أو أمياً .

ولكن سهولة العبارة ، وترتيب القضايا يساعد على الفهم والاستيعاب ولقد وضع الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله عدداً من الرسائل ، لتعريف الناس بمهمات التوحيد والإيمان كان لها أثر كبير في تطهير القلوب من كل ما يخالف التوحيد الصحيح ، وفي غرس العقيدة الصحيحة التي تدفع إلى فعل الصالحات وتردع عن مفارقة الموبقات .

وكان من أسباب نجاح هذه الرسائل في تحقيق هذه الغاية :

- استيعابها لعامة قضايا العقيدة الكبرى التي يحتاجها المسلم .
- صياغتها بأسلوب سهل واضح ، بعيد عن فلسفة علم الكلام .
- ربط القضايا بأدلتها من نصوص الشريعة .
- اعتمادها منهج التقسيم .

لهذه الأسباب من جهة ، ولأن هذه الرسائل - مع سائر مؤلفات الشيخ وعلماء الدعوة - تعتبر - من جهة أخرى - الركيزة العلمية التي قام عليها مجتمع هذا البلد منذ التقاء الشيخ محمد بن عبدالوهاب بالإمام محمد بن سعود رحمهما الله وإقامة الكيان السعودي دولة وشعباً ، وحتى حاضرنا ومستقبلنا حيث سيظل هذا المنهج الإسلامي الأصيل محجة لا مزيغ عنها أبداً إن شاء الله ولله الحمد والمنّة .

لهذه الأسباب كان اعتماد وزارة التربية والتعليم تدريس ما تيسر من هذه الرسائل في مادة التوحيد لعدد من السنوات في المرحلة الابتدائية .

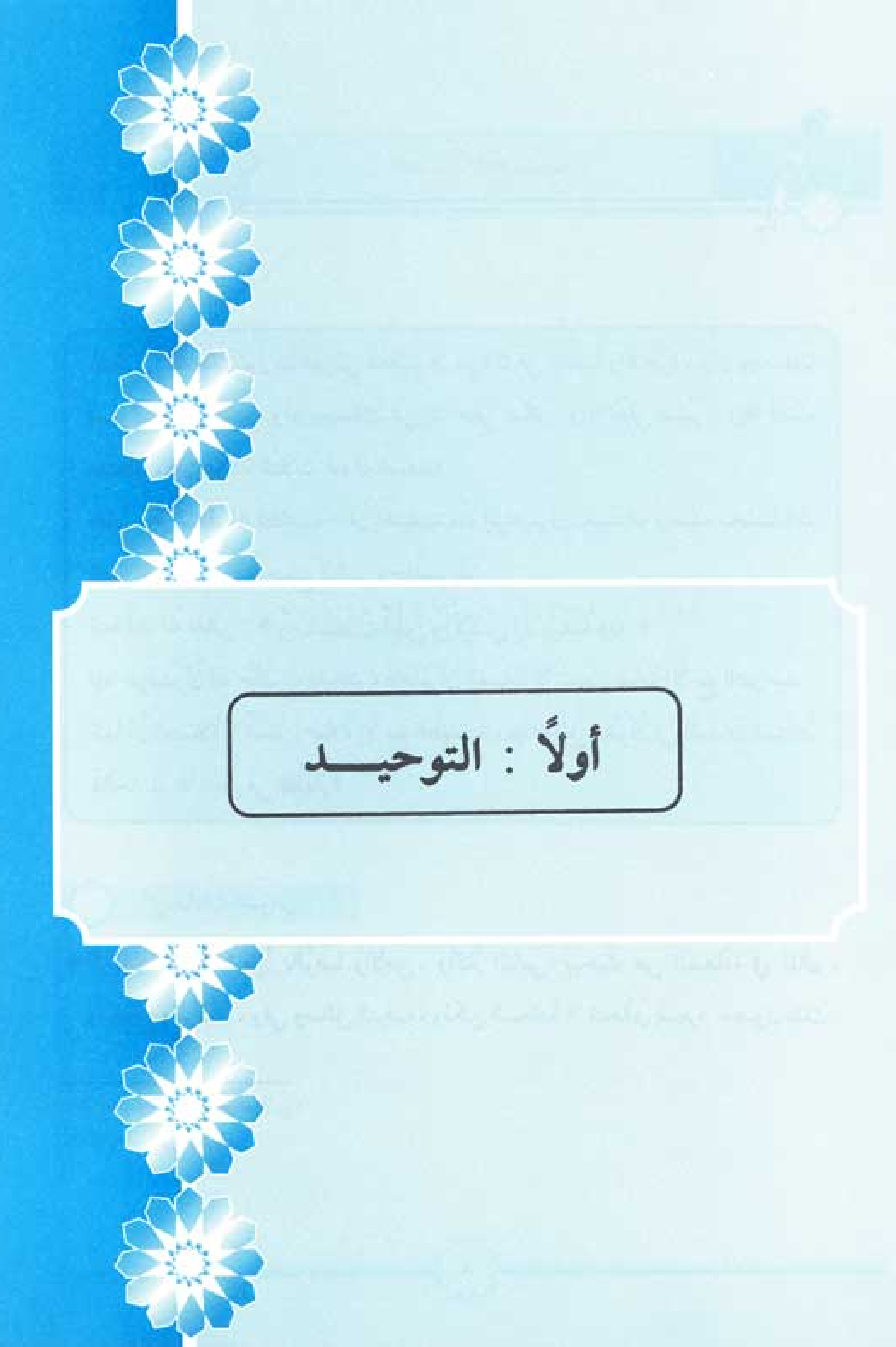
وقد سعت الوزارة لتطوير المنهج فجاء المنهج الجديد على النحو الآتي:
- وضعت المقررات على شكل دورس لكل درس عناصره الخاصة.
- من عناصر الدرس عنوان في أعلى الصفحة يدل على مضمون الدرس.
- المتن مكتوب في مربع مظلل باللون الأزرق.
- بعد المتن (إرشادات الدرس) التي تلخص المتن في عناصر توضحه.
- ثم الأسئلة المعنية على ترسيخ ما تعلمه الطالب.
- ثم هامش لعزو النصوص وإيضاح ما غمض من مصطلحات.

وتبقى بعد هذا مهمة المعلم الكريم في غرس العقيدة في نفوس التلاميذ غرساً تربوياً ينعكس على شخصياتهم الغضة، إيماناً بالله، وطلباً لمرضاته، وسعياً نحو سبل الخير، ولا ريب أن من خير ما يعين على ذلك:

١ - الاقتداء بسنة المصطفى ﷺ في تربية أصحابه على العقيدة الصحيحة.
٢ - ربط ما يدرسه بالواقع الذي يعيشه في حياته.
٣ - التعامل مع المادة العلمية بإجلال وتعظيم لجلال موضوعها، بحيث يكون التفاعل مع مادة التوحيد تفاعلاً ذهنياً وقلبياً معاً، لا ذهنياً فقط.
٤ - اتخاذ السبل التي تجعل التلاميذ يقبلون على المادة بشوق وحب ورغبة صادقة.
٥ - استحثاث ملكة التجاوب الإيجابي عند التلاميذ من خلال الأسئلة وغيرها لترسيخ المادة في نفوسهم ترسيخاً مكيناً.
٦ - الإرشادات هي تلخيص وبيان للدرس من أجل تركيز فهم الدرس لدى الطالب، ولا يطالب بها إنما يطالب بالدرس «المتن».

وينبغي أن يحتسب الأخ المعلم جهوده في بناء الشخصية الإيمانية لدى الناشئة من خلال مادة التوحيد، فإنها مهمة الأنبياء الأولى، ومثوبته عند الله عظيمة.
نسأل الله أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

المؤلفون



أولاً : التوحيـــد



الـدَّرْسُ الأول

أهَمِيَـةُ التَّوحِـيد

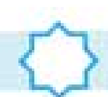


أسألُ[1] اللهَ الكريمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أن يتولاكَ في الدنيا والآخرةِ، وأن يجعلَكَ مباركًا أينما كنتَ، وأن يجعلكَ ممن إذا أُعطِيَ شَكَرَ، وإذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أذْنَبَ استَغْفَرَ، فإنَّ هؤلاءِ الثَّلاثَ عُنوانُ السعادة.

اعلمْ - أرشدكَ اللهُ لطاعتهِ - أنَّ الحنيفيةَ ملَّةَ إبراهيمَ أن تعبدَ اللهَ وحدهُ مخلصًا له الدينَ وبذلكَ أمرَ اللهُ جميعَ الناسِ وخلقَهم لها.

كما قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[2].

فإذا عرفتَ أنَّ اللهَ خَلَقَكَ لعبادتِهِ، فاعلَمْ أنَّ العبادةَ لا تُسَمَّى عبادةً إلاَّ معَ التوحيد، كما أنَّ الصلاةَ لا تُسَمَّى صلاةً إلاَّ معَ الطَّهارةِ، فإذا دخلَ الشِّرْكُ في العبادةِ فَسَدَتْ كالحَدَثِ إذا دَخَلَ في الطَّهارةِ.



إرشادات الدرس

* السعادةُ هي الشعورُ بالرِّضا والأمنِ، وأكثرُ الناسِ يبحثُ عن السعادَة في المالِ، والملبسِ والمركبِ، وفي وسائلِ الترفيهِ، ولكنَّ السعادةَ لا تتحقَّقُ بمجردِ حصولِ ذلكَ.

---

(١) هذه الرسالة بعنوان «القواعد الأربع».

(٢) آية ٥٦ من سورة الذاريات.

* السَّعَادَةُ الحَقّةُ إنما تحصلُ بثلاثِ خصالٍ يجمعُها الإيمانُ باللهِ والتقربُ إليهِ وهِيَ :

☐ الأُولَى : الاعتراف بفضلِ اللهِ عَليكِ، والشكر له على نعمه.

☐ الثانيةُ : إيمانهُ بقضاء الله وقَدَرِه وحكْمَتِه ، والصَّبْرُ على بَلائه .

☐ الثالثةُ : الرُّجوعُ الدائمُ إلى الله بالتوبةِ والاستغفارِ خاصةً عندَ ارتكاب الذَّنْب .

* إبراهيمُ عليه الصلاةُ والسلامُ جاءَ بالحنيفيةِ وهي إخلاصُ العبادة لله ، وبهذا جاءَ محمدٌ ﷺ وبهِ تحصلُ السعادةُ للبشرية .

* العبادةُ لا تكونُ صحيحةً إلاَّ بالتوحيد كما قَالَ سبحانَهُ : ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴾ [1] .



الأسـئلة

١ – اختَرِ الإجابةَ الصحيحةَ للجملةِ التالية:

– تتحقَّقُ السعادةُ الحَقَّةُ بـ :

أ – المالِ . ب – وسائلِ الترفيه . ج – الاستغفارِ والصبرِ والشكرِ لله .

٢ – لماذا خَلَقَ اللهُ الجنَّ والإنسَ ؟

٣ – ما الحنيفيةُ ؟

٤ – ضعْ عنوانًا لقولِهِ تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ .

٥ – إذا وقعتَ في ذنبٍ أو معصيةٍ فماذا تفعل حتى تنال رضا الله تعالى؟



(١) آية ١١ من سورة الزمر .





فإذا عرفتَ أن الشِّركَ إذا خالطَ العبادَةَ أفسدَها، وأحبطَ العملَ، وصارَ صاحبُهُ من الخالدينَ في النَّارِ، عرفتَ أن أهمَّ ما عليكَ، معرفةُ ذلك، لعل اللهَ أن يُخلِّصكَ من هذه الشبكة، وهيَ الشركُ بالله، الَّذي قالَ اللهُ تعالَى فيه: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ ﴾ (١).

وذلكَ بمعرفةِ أربعِ قواعدَ ذكرَهَا اللهُ تعالَى في كتابِهِ:

القاعدةُ الأولَى:

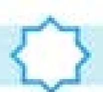
أن تعلمَ أنَّ الكفارَ الذين قاتلَهم رسولُ الله ﷺ مُقِرُّونَ بأن اللهَ تعالَى هو الخالقُ المدبرُ.

وأن ذلكَ لم يُدْخِلْهم في الإسلامِ.

والدليلُ قولُ الله تعالى: ﴿ قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أَمَّن يَمۡلِكُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَمَن يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ فَقُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ (٢).

---

(١) آية ٤٨ وآية ١١٦ من سورة النساء.
(٢) آية ٣١ من سورة يونس.



إرشادات الدرس

* التوحيدُ هو طريقُ النجاة فإنّ من لقيَ الله مُوَحِّداً نجا وأفلحَ، والشِّرْكُ طريقُ الهلاك فمن لقيَ الله مشركًا فقد خاب وخسر.

* الشركُ نجاسةٌ إذا دَخَل العبادةَ أفسدَها وأحبطَ ثوابَها، فيجب على المسلم أن يَحفظَ نَفْسَهُ من التلوُّثِ به.

* الذي يُقِرُّ بوجودِ الله وأنهُ خالقُ العالمِ وأنهُ الَّذِي يدبِّرُ أمورَ الناسِ ويصرِّفُ شؤون الكونِ. إقرارهُ صحيح، ولكنَّه لا يكونُ بهذا مسلمًا حتى يؤمنَ بأنه لا يستحِقُّ العبادةَ سواهُ، وحتى يعبدَهُ وحدَهُ لا شريكَ له.



الأسئلة

١ - ما الشيءُ الَّذي إذا خالط العبادةَ أفسدها وأحبطَ العملَ ؟

٢ - ما طريقُ هلاكِ الإنسان ؟

٣ - ما طريقُ النجاةِ من عذابِ اللهِ ؟

٤ - اذكر دليلاً على أنَّ الشركَ لا يغفرُهُ اللهُ.

٥ - عرِّف توحيد الربوبية.

٦ - هل الإقرارُ بتوحيدِ الربوبيةِ يكفي الإنسان لأن يكونَ مسلمًا ؟



طَلَبُ القُرْبَةِ وَالشفَاعَةِ مِن الأصْنَامِ شِرْكٌ

القَاعِدَةُ الثَّانِيَةُ :

أَنَّهمْ يقولونَ : ما دعَوْنَاهم وتوجَّهْنا إليهم إلاَّ لطلب القُربةِ والشَّفَاعة .

فدليلُ القُرْبَةِ : قولُ الله تعالَى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَـٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴾ (١) .

ودليلُ الشفـاعةِ قولُ الله تعـالَى : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَـٰٓؤُلَآءِ شُفَعَـٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾ (٢) .



إرشادات الدرس

* **الشَّفَاعَةُ**: هي التوسُّطُ لغيرك بجلب منفعة له أو دفع مضرة عنه .
* كانَ غالبُ الجاهليينَ يعتقدُونَ أن آلِهَتَهُم تتوسَّطُ لهم عند اللهِ ، فَهُم يعبدُونَها من أجلِ أن تشفعَ لهم عندَ ربِّهم وهذا اعتقاد باطل؛ لأنه افتراء على الله ولم يأمر به نبيٌّ .

(١) آية ٣ من سورة الزمر. القربة: هي المكانة والمنزلة ـ ليقربونا إلى الله أي: ليجعلوا لنا عنده مكانة ومنزلة.
(٢) آية ١٨ من سورة يونس.

١ - مَنِ الَّذينَ يقولونَ ما دعَوْنَا الأولياءَ وتوجُّهنَا إليهم إلا لطلبِ القُربةِ والشفاعةِ؟

٢ - ماذا يعتقدُ أهلُ الجاهليةِ في آلهتهم ؟

٣ - هَلْ آلهةُ الجاهليةِ تنفعُهم أو تشفعُ لَهم عندَ اللهِ؟ ولماذا؟

٤ - مَنْ جَعَلَ بينَهُ وبينَ اللهِ واسطةً مَاذَا يُسَمَّى؟

٥ - ما الدليلُ على أنَّ أهلَ الجاهليةِ يطلبُونَ الشفاعةَ مِنْ معبوداتِهِمْ؟





أَنْوَاعُ الشَّفَاعَة



والشَّفَاعَةُ شَفَاعَتَان :

شَفَاعَةٌ مَنْفِيَّةٌ ، وشَفَاعَةٌ مُثْبَتَةٌ

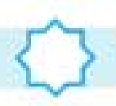
أ – فالشفاعــةُ المنفيةُ : ما كانتْ تُطلَبُ مـن غيرِ الله فيمـا لا يقدرُ عليه إلا اللهُ .

والدليلُ قولُ الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [(١)] .

ب– والشفاعةُ المثبتةُ : هي التي تُطلَبُ من اللهِ .

والشافعُ مُكْرَمٌ بالشفاعةِ،والمشفوعُ لـهُ مَنْ رضيَ اللهُ قولَـهُ وعملَـهُ بعدَ الإذنِ .

كما قال الله تعالى : ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾ [(٢)] .



إرشادات الدرس

* الشفاعةُ عند الله يجبُ أن تُطلبَ منهُ مباشرةً بأنْ يقولَ طالبُ الشفاعة مثلاً : اللهمَّ شَفِّعْ فِيَّ نبيَّكَ محمداً ﷺ .

(١) آية ٢٥٤ من سورة البقرة .
(٢) آية ٢٥٥ من سورة البقرة .

* لا تتحقَّقُ الشفاعةُ عندَ اللهِ إلاَّ بشرطَيْنِ :

١) رضاهُ تعالى عن المشفوعِ لهُ .

٢) إذنُه للشَّافِعِ أنْ يشفع .

* طلبُ الشفاعةِ من الأوثانِ أو من أصحاب القبورِ بالاتجاهِ إليهم بالدعاءِ وطلبِ الشفاعةِ باطلٌ وهو من الشركِ باللهِ .

* في قبولِ الشفاعةِ إكرامٌ من اللهِ للشافعِ وإظهارٌ لفضلِه ، ونفعٌ للمشفوعِ لهُ .



الأسـئلة

١ - بيِّن أقسامَ الشفاعةِ .

٢ - عرِّف الشفاعةَ المنفيةَ مع ذكرِ الدليل .

٣ - عرِّف الشفاعةَ المثبتةَ مع ذكرِ الدليلِ .

٤ - أكمل ما يلي :

لا تتحققُ الشفاعةُ إلاَّ بشرطينِ هُما :

☐ إذنُ اللهِ تعالى لـ ....

☐ رضا اللهِ تعالى عن ....

٥ - هلْ يجوزُ طلبُ الشفاعةِ من أصحابِ القبورِ ؟ ولماذا ؟





القَاعِدَةُ الثَّالِثَةُ :

أنَّ النبيَّ ﷺ ظَهَرَ على أُناسٍ متفرقينَ في عبادَتِهم : منهم مَنْ يعبُدُ الملائكةَ ، ومنهم مَنْ يعبدُ الأنبياءَ والصالحينَ ، ومنهم مَنْ يعبدُ الأشجارَ والأحجارَ ، ومنهم مَنْ يعبدُ الشمسَ والقمرَ .

وقاتلَهم رسولُ اللهِ ﷺ ولَمْ يفرِّقْ بينَهم .

والدليلُ قولُ الله تعالى : ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ﴾(١) .

ودليلُ الشمسِ والقمرِ : قولُه تعالى :

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾(٢) .

ودليلُ الملائكةِ : قولُ الله تعالى : ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّۦنَ أَرْبَابًا ﴾(٣) .

---

(١) آية ٣٩ من سورة الأنفال ـ الفتنة هنا الشرك والكفر.
(٢) آية ٣٧ من سورة فصلت.
(٣) آية ٨٠ من سورة آل عمران.



إرشادات الدرس

* ليس في الكون إلهٌ معبودٌ بحقٍ إلاَّ اللهُ وحدَهُ

* الكُفْرُ متنوعُ الآلهةِ، فمنه: عبادةُ الأصنامِ، والشمسِ، والقمرِ، والملائكةِ، والجنِّ، ونحوِ ذلك، والعابدُونَ لهذهِ الآلهةِ أو بعضِها كفارٌ «والكُفْرُ ملّةٌ واحدةٌ»، ولهذا لَمْ يفرِّقِ الرسولُ ﷺ بينَهم في دعوتِهِ ولا في جهادِهِ.



الأسئلة

١ - عَدِّدْ بعضَ العباداتِ الموجودةِ قبلَ ظهورِ الإسلامِ.

٢ - أكمل ما يأتي:

أ- قال تعالى: ﴿لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى ....﴾.

ب- قال تعالى: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّۦنَ ....﴾.

٣ - ما جزاءُ من صرف شيئًا من أنواعِ العبادةِ لغيرِ الله؟



عِبَادَةُ الأنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالأشْجَارِ وَالأحْجَارِ شِرْكٌ



ودليلُ الأنبياء : قولُه تعالَى : ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَـٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّـٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ (١) .

ودليلُ الصالحينَ : قولُه تعالَى : ﴿ أُولَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ﴾ (٢)

ودليلُ الأشجارِ والأحجارِ : قولُه تعالَى :

﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّـٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ (٣) .

وحديثُ أبي واقدٍ الليثي رضي الله عنه قالَ : (خرجْنا معَ النبيِّ ﷺ إلى حُنَيْن ونحن حُدثَاءُ عهدٍ بكفر ، وللمشركين سدرةٌ يعكُفُونَ عندَها ، وينوطُونَ بها أسلحتَهم ، يقالُ لها ذاتُ أنواطٍ ، فمَرَرْنَا بسدرةٍ فقُلنا : يارسولَ اللهِ اجعلْ لنا ذاتَ أنواطٍ كما لهُم ذاتُ أنواط فقال رسول الله ﷺ : «الله أكبرُ إنَّها السُّنَنُ قُلْتُمْ، والَّذي نفسي بيدِه كمَا قالَتْ بَنُو إسْرائيلَ «اجْعَلْ لَنا إلهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ» قال : إنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ) (٤) .

---

(١) آية ١١٦ من سورة المائدة .

(٢) آية ٥٧ من سورة الإسراء .

(٣) الآيتان ١٩ ـ ٢٠ من سورة النجم . هذه أسماء آلهة كان المشركون يعبدونها في جزيرة العرب قبل الإسلام ، اللات رجل كان يلت السويق للحجاج فلما مات عبدوه ، والعُزّى قيل : صنم لغطفان ، ومناة ـ ثالثة الصنمين ـ صنم لهذيل وخزاعة .

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء لتركبن سنن من كان قبلكم برقم ٢١٨٠ ، ٤ / ٤٧٥ ، وقال حديث حسن صحيح ورواه أحمد ٥ / ٢١٨ والطبراني في الكبير ١٧ / ٢١ واللفظ له .



إرشادات الدرس

* الأنبياءُ والصالحونَ لا يُقرُّون عبادَةَ الناسِ لهم بل يتبرؤُون مِمَّنْ يعبدُهم.
* الذينَ يعبدُونَ عيسَى عليهِ الصلاةُ والسلامُ وأُمَّه إنما افتروا ذلك من أنفسِهم فلم يأمُرْهم اللَّهُ ولا عيسى بذلكَ.
* الأنبياءُ والصالحونَ محتاجُونَ إلى اللهِ يتقربُونَ إليهِ بالعملِ الصالحِ، فكيفَ يُعْبَدُونَ مَنْ دونَ اللهِ؟!
* التبرك بالأشجار والأحجار وقبور الصالحين شرك بالله.
* البركة التي يعتقدها المشركون في الأشجار والأحجار والقبور ما هي إلا أوهامٌ لا حقيقة لها، فهي مجرد أشجار وأحجار عادية ولهذا قال سبحانه: ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ﴾[1].



الأسئلة

١ - لماذا طلب بعض الصحابة من الرسول ﷺ أن يجعل لهم ذات أنواط ؟

٢ - هل وافقَ الرسولُ ﷺ أنْ يجعلَ لأصحابه ذاتَ أنواطٍ مثل المشركينَ ؟

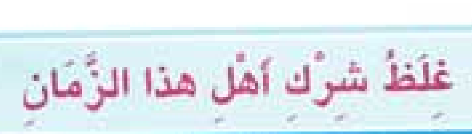
٣ - اذكر الدليلَ على أن عبادةَ الصالحينَ شركٌ.

٤ - اذكر الدليلَ على أن عبادة الأحجار شركٌ.

٥ - اذكر الدليل على أن عبادة الأنبياء شركٌ.

(١) سورة النجم: آية ٢٣.







القَاعِدَةُ الرَّابِعَةُ :

أنَّ مشركي زمانِنَا أغْلَظُ شِركًا من الأوَّلين ؛ لأن الأولينَ يشركُونَ في الرخاءِ، ويُخلصون في الشِّدةِ ، ومشركُو زمانِنا شِرْكُهُم دائمٌ ، في الرخاءِ والشدةِ .

والدليلُ قولُ اللهِ تعالى : ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾[1] تمت وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم[2] .



إرشادات الدرس

* مِمَّا يدلُّ علَى فسادِ عبادةِ تلكَ الآلهةِ أنَّ الذينَ يعبدُونَها يتركُونَها في وقتِ الشدَّةِ ويلجؤونَ إلى اللهِ وحدَهُ .
* الذي يستمرُّ علَى ضلالِهِ حتى في حالِ الشدةِ أشدُّ شركًا ممن يشركُ في الرخاءِ دونَ الشدةِ .
* الذين يعبدون القبور في هذه الأزمنة يدعونها في الرخاء والشدة وهذا أشد شركًا ممن سبق .

(١) آية ٦٥ من سورة العنكبوت ـ الفلك : السفينة .

(٢) تمت رسالة «القواعد الأربع» .



الأسئلة

١ - ما الفرقُ بين مشركي زماننا والمشركينَ الأولينَ ؟

٢ - ما البرهانُ على فسادِ عبادةِ الأصنامِ ؟

٣ - ما الدليلُ على أن المشركينَ يُخلصونَ في حالِ الشدةِ ؟

٤ - اذكر القواعد الأربع إجمالاً .





اعلَمْ أنَّ ضد التوحيدِ الشركُ ، وهو ثلاثةُ أنواع :

شركٌ أكبرُ ، وشركٌ أصغرُ ، وشركٌ خفيٌّ . والدليلُ على الشِّركِ الأكبرِ قولُه تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ [1]، وقولُه تعالى ﴿وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ [2].

وهو : أربعةُ أنواعٍ :

النَّوعُ الأولُ : شِركُ الدَّعوةِ :

والدليلُ عليه قولُه تعالى : ﴿فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [3].

النَّوعُ الثاني : شِركُ النِّيَّةِ وهي الإرادةُ والقصدُ :

والدليلُ عليه قولُه تعالى : ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [4].

---

(١) سورة النساء آية ١١٦ .
(٢) سورة المائدة آية ٧٢ .
(٣) آية ٦٥ ـ ٦٦ من سورة العنكبوت والفلك: هي السفينة .
(٤) الآيتان ١٥ ، ١٦ من سورة هود . ويبخسون : ينقصون .

* الشركُ الأكبرُ هو صرفُ شيءٍ من أنواع العبادة لغير الله، كَدعاء غير الله والذبح لغير الله، وهو مخرج من الملة ويخلد صاحبه في النار إذا مات ولم يتب منه .

* شركُ الدعوةِ هو دعاءُ غيرِ الله لكشفِ الضرِّ أو جلبِ النفعِ كما يقعُ من المشركينَ في حالة السَّراء .

* ركِبَ مجموعةٌ من المشركينَ سفينةً وكانوا ينادُونَ آلهتَهم ويَدْعُونَها، ثم هاجتِ الرِّياحُ واضطربتِ السَّفينةُ فقالَ أهلُها : أخلصُوا لربِّكم الدَّعاءَ فإنه لا يُنْجي هَا هُنَا إلا هو ، وكان في السفينة شخصٌ قد هربَ من الرسول ﷺ حينمَا دخلَ مكةَ فقال : لئنْ كانَ لا يُنجي في البحرِ غيرُهُ فإنَّه لاَ يُنْجي في البرِّ غيرُهُ أيضًا . ورَجَعَ فدخلَ في الإسلامِ وهو عكرمةُ بنُ أبي جَهل رضي الله عنه [1] .

* دعاءُ غيرِ الله سواءٌ كانَ في حال رخاء، أو حال شدة، شركٌ أكبرٌ .

* شركُ النِّية يقعُ من الذينَ نسُوا الآخرةَ ولم يعملوا لها وإنما جَعلوا همَّهم وسعيَهم وحتى عبادتَهم من أجل الدنيا فقط ، كمنْ يجاهدُ لأجلِ الغنيمة فقط .

* يجب على المسلم أن يُخلصَ نيَّته وإرادتهُ ودعاءَهُ لله ربِّ العالمينَ لا شريكَ له .

(١) انظر الإصابة في تمييز الصحابة ٢ / ٤٩٦ .



١ ـ اذكر أنواع الشرك .

٢ ـ عرف الشركَ الأكبرَ.

٣ ـ بيِّن معنَى شركِ الدعوة .

٤ ـ اختر الجوابَ الصحيحَ لما يلي :

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ .

المقصود : هم : أ- المشركون . ب- المنافقون . ج- المسلمون .

٥ ـ مثِّل للشركِ الأكبرِ.

٦ ـ اذكُر الدَّليلَ على شركِ النِّية .



الشِّرْكُ في الطَّاعَةِ وفي المَحبَّةِ



النَّوعُ الثَّالثُ : شِرْكُ الطَّاعَة :

والدليلُ عليه قولُ الله تعالى : ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (١) .

وتفسيرها الذي لا إشكال فيه :

هو طاعةُ العُلَماءِ والعُبَّادِ في معصيةِ الله سبحانه - لادُعَاؤُهُم إياهم - كما فَسَّرها رسولُ الله ﷺ لعَدِيّ بنِ حَاتِم لما سأله فقال : لَسْنَا نعبدُهم . فذكر له أنّ عِبادَتَهم طَاعَتُهُم في المعصية .

النَّوع الرابعُ : شِرْكُ المَحَبَّةِ :

والدليلُ عليه قولُ الله تعالى :

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴾ (٢) .

(١) آية ٣١ من سورة التوبة. الأحبار هم: علماء اليهود ـ الرهبان هم: عباد النصارى.
(٢) آية ١٦٥ من سورة البقرة ـ أنداداً: امثالاً ونظراء وأشباهًا.



* عن عدي بن حاتم – رضي الله عنه – قال: أتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب فقال: «يا عدي اطرح هذا الوثن من عنقك» فطرحته فانتهيت إليه وهو يقرأ سورة براءة فقرأ هذه الآية ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ حتى فرغ منها فقلت: إنا لسنا نعبدهم. فقال: «أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه، ويحلون ما حرم الله فتستحلونه» قلت: بلى. قال: «فتلك عبادتهم»[1]، فبين النبي ﷺ أنَّ هذا الشركَ الذي وقعوا فيه هو أنَّهم أمَرُوهم بالمعصية ففعلُوها، ونهَوهم عن الطاعة فتركُوها.
* **من أطاع غيرَ الله في تحريم الحلالِ أو تحليلِ الحرامِ معتقدًا أنه يحقَ لهم ذلك فإنه مشركٌ شركًا أكبر.**
* **المحبةُ مع الله هي محبة المشركين لآلهتهم وأندادهم من شجرٍ وحَجَرٍ ومَلَكٍ وغيرها وهي أصل الشرك وأساسه.**
* **المحبةُ هِيَ أصلُ العبادةِ ولهذا يجب على المسلم ألاّ يحبَّ أحدًا أكثرَ من حُبِّهِ لله ولا مِثْلَ حبِّه له وإلاّ وقعَ في الشِّركِ.**



الأسئلة

١ – ما المقصودُ بشركِ الطاعةِ؟ مع ذكرِ الدليلِ.

٢ – ما المقصودُ بشركِ المحبةِ؟ مع ذكرِ الدليلِ.

٣ – من الطائفةُ التي تَعْبدُ المسيحَ عيسى بنَ مريمَ عليه الصلاة والسلامُ؟ وما حكمُ عبادتِهم هذه؟

٤ – ما حكمُ مَنْ أطاعَ غيرَ اللهِ في تحريمِ الحلالِ أو تحليلِ الحرامِ؟

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن باب «ومن سورة التوبة» برقم ٣٠٩٥، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير واللفظ له ٩٢/١ برقم ٢١٨، قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله «وهو حديث حسن» كما في مجموع الفتاوى، كتاب الإيمان ٦٧/٧.



الشِّرْكُ الأصْغَرُ والشِّرْكُ الخَفِيُّ

النَّوعُ الثَّاني : الشِّرْكُ الأصْغَرُ (وهو الرِّيَاءُ) :

والدليلُ عليه قولُه تعالى : ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ [1] .

النَّوعُ الثَّالث : الشِّرْكُ الخَفِيُّ :

والدليلُ عليه قولُه ﷺ : (الشركُ في هذه الأمة أخفَى من دَبيبِ النملِ على الصَفاة السَوداءِ في ظُلْمَةِ اللَّيل) [2] . وفسر ابنُ عباسٍ هذا الشركَ بمثلِ قولِ الرجلِ لصاحبِه : (ما شاءَ اللهُ وفلان) [3] .

وكفارةُ هذا الشركِ قولُ الرسولِ ﷺ : (اللهمَّ إني أعوذ بك أن أُشرِكَ بك شيئًا وأنا أعلمُ وأستغفرك من الذنب الذي لا أعلم) [4] .

---

(١) آية ١١٠ من سورة الكهف .

(٢) أخرجه الإمام أحمد عن أبي موسى بلفظ (أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل) ٤/٤٠٣ ، وأما هذا الحديث فموقوف على ابن عباس رضي الله عنه .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم .

(٤) أخرجه الإمام أحمد عن أبي موسى بلفظ (اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئًا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه) ٤/٤٠٣ .



إرشادات الدرس

* التوحيدُ هو إفرادُ اللهِ بالعبادةِ، والشركُ هو إشراكُ أحدٍ مع اللهِ في حقِّهِ من التعظيمِ والتعبدِ.

* قول (ما شاءَ اللهُ وشئتَ) و(لولا اللهُ وفلان)، إنما كانت شركًا؛ لأن فيها مساواةً بين اللهِ وخلقه، تعالى اللهُ عن ذلك.

* يجب على المسلم أن يقولَ: ما شاءَ اللهُ ثم شئتَ، و(لولا الله ثم فلان)، وإذا زلَّ لسانهُ فأخطأ فينبغي أن يكفر بالدعاءِ الواردِ عن النبيِّ ﷺ.

* الشركُ الأصغرُ هو: جميع الأقوال والأفعال التي يتوسل بها إلى الشرك، كالحلف بغير الله ويسير الرياء ونحو ذلك.

* الشركُ الأصغرُ ذنب عظيمٌ لا يُخرِجُ صاحبَه من الإسلامِ.



الأسئلة

١ - مثِّل للشركِ الخفيِّ، واذكر كفارتَهُ.

٢ - أيهما أصحُ قولُ الرجل : (ماشاءَ اللهُ وشئتَ)، أو : (ما شاءَ اللهُ ثُمَّ شئتَ) ؟ مع التعليلِ.

٣ - ما الفرقُ بينَ الشركِ الأكبرِ، والشركِ الأصغرِ؟

٤ - أذكر الدليلَ على الشركِ الأصغرِ.



الكُفْرُ وَأنْوَاعُهُ



والكُفْرُ كُفْرَانِ : كُفرٌ أكْبَرُ وكُفْرٌ أصْغَرُ .

والكُفرُ الأكْبَرُ : يُخرِجُ من المِلَّةِ وهو خمسةُ أنواعٍ :

النَّوعُ الأوَّلُ : كُفرُ التكذيب :

والدليلُ قولُ الله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾[1] .

النَّوعُ الثاني : كُفرُ الإباءِ والاستكبارِ مع التَّصديقِ :

والدليلُ قولُ الله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾[2] .

النَّوعُ الثَّالث : كُفر الشَّكِّ ، وهو كُفرُ الظَّنِّ :

والدليلُ قولُ الله تعالى : ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾[3] .

---

(١) آية ٦٨ من سورة العنكبوت .
(٢) آية ٣٤ من سورة البقرة .
(٣) الآيات ٣٥ - ٣٨ من سورة الكهف .

* الكفر ضد الإيمان وهو عدم الإيمان بالله ورسله سواء كان معه تكذيب أو لم يكن معه تكذيب بل شك وريب أو إعراض أو حسد أو كبر أو اتباع لبعض الأهواء الصادة عن اتباع الرسالة .

* الكفرُ الأكبرُ يُخرِجُ الإنسانَ من الإسلامِ .

* يَحصُلُ كفرُ التكذيبِ بأمورٍ منها :

١- جَحْدُ وَحدانيةِ الله تعالى .

٢- التَّكذيبُ برِسالةِ محمد ﷺ .

٣- التَّكذيبُ بالقرآنِ ورَفْضُ شريعةِ الله .

* **لو عرفَ الإنسانُ صدقَ النبيِّ محمدٍ ﷺ، لكنه رَفَض أن يؤمن برسالته فإنه كافرٌ مثلُ عَمِّ النبي ﷺ أبي طالب الذي قال:**

ولقد علِمتُ بأنَّ دِينَ محمدٍ ... من خير أديان البَرِيَّةِ دِينَا

ولكنَّهُ ماتَ متمسكًا بعبادةِ الأصنامِ فماتَ كافرًا وكذا لو استكبرَ عن طاعةِ الله فهو **كافرٌ كما فعلَ إبليسُ .**

* يجب على المسلم أن يَحذَرَ الشُّبُهاتِ والأفكارَ الفاسدةَ التي قد تُفسدُ عليه إيمانَهُ وتُثيرُ في نفسِهِ الشكوكَ والوساوسَ .



١ - كم أقسامُ الكُفرِ ؟

٢ - بِمَ يحصلُ كُفرُ التكذيبِ؟

٣ - اذكُر ثلاثةَ أنواعٍ مِنَ الكُفرِ الأكبرِ مع الدليل.

٤ - ضَعْ خطاً تحتَ الكلمةِ التي تدلُّ على نوعِ الكفرِ في الآيةِ الكريمةِ:

قال تعالى : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ﴾[١]

(١) سورة العنكبوت آية ٦٨ .





بَقيةُ أنواعِ الكُفْرِ الأكبرِ

النَّوعُ الرَّابِعُ : كُفْرُ الإعْرَاضِ :

والدليلُ عليه قولُ الله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّآ أُنذِرُواْ مُعْرِضُونَ ﴾ [1] .

النَّوعُ الخَامِسُ : كُفْرُ النِّفَاقِ :

والدليلُ قولُ الله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ [2] .



إرشادات الدرس

* كفر الإعراض معناه أن يعرض عن دين الإسلام لا يتعلمه ولا يعمل به .

* جَمَعَ رسولُ الله ﷺ مَنْ حولَهُ مِنْ قريشٍ ودعاهُم إلى توحِيدِ اللهِ فقالَ أبو لهبٍ: تبًا لك أَلهذا جَمَعْتَنَا؟ ولم يقبل ما جاء به[3] . هذا الموقفُ من أبي لهبٍ يُسمَّى : إعراضًا عن الحقِّ وهو أحدُ أنواعِ الكفرِ.

---

(١) آية ٣ من سورة الأحقاف.

(٢) آية ٣ من سورة (المنافقون). طُبِعَ: يعني خُتِم على قلوبهم فصارت محجوبة عن الحق بسبب كفرهم وتلاعبهم بالدين.

(٣) انظر صحيح البخاري في كتاب التفسير باب سورة «تبت يدا أبي لهب» برقم ٤٩٧١.

* يجب على المسلم إذا دعاه أحد إلى الحق أن يستجيب لدعوته ولا تأخذه العزة بالإثم فيجلب لنفسه الشقاء قال سبحانه: ﴿ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ۝٩ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ۝١٠ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ۝١١ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ۝١٢ ﴾[1].

* النفاق هو إظهار الإسلام وإبطان الكفر، مثل أن يظهر إنسانٌ الإسلام بلسانه ويصلي مع الناس، ولكن قلبه لا يؤمن بالله، ويبغض شرعه، فإنه لا تنفعه صلاته ولا إعلانه أنه مسلم وهذا هو (كفر النفاق).



الأسـئلة

١ - بين معنى كُفْرِ الإعراض، واذكر الدليل عليه.

٢ - عرِّف النِّفاقَ، مع التمثيل.

٣ - ما نوعُ الكُفْرِ الذي وقع فيه أبو لهبٍ عندما دعا النبيُّ ﷺ قريشًا إلى التوحيد؟

٤ - ماذا يجبُ على المسلم أن يفعل إذا دعاه أحدٌ إلى الحقِّ؟

٥ - ما عاقبة المنافق؟ وهل تنفعُهُ صلاتُه وصيامُه عند الله؟

٦ - إنسانٌ يُظْهِرُ الإسلامَ بلسانه، ولكنْ قلبُهُ لا يؤمنُ بالله، ماذا يُسمَّى؟

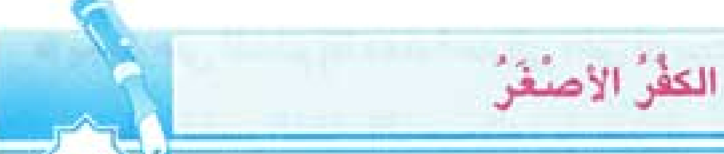
٧ - اذْكُرِ الدليل على كُفْرِ النِّفاق.

(١) الآيات ٩-١٢ من سورة الأعلى.

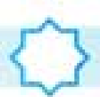




الكفرُ الأصْغَرُ



الكفْـرُ الأصغَرُ لا يُخْـرِجُ منَ الملَّـة ، وَهُوَ : كُفْرُ النِّعمة والدليلُ عليه قولهُ تعالى :
﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا رَغَدٗا مِّن كُلِّ مَكَانٖ فَكَفَرَتۡ بِأَنۡعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴾ [1] .
وقوله : ﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَظَلُومٞ كَفَّارٞ ﴾ [2] .



إرشادات الدرس

* الكفرُ الأصغرُ هو الذنوب التي وردت تسميتها في الكتاب والسنة كفرًا ولم تصل إلى حد الكفر الأكبر مثل كفر النعمة والحلف بغير الله .
* كُفرُ النِّعمةِ ذنبٌ عظيمٌ، ودليلٌ على قِلَّةِ إيمانِ صاحِبِهِ، ولكنّه لا يُخْرِجُ مِن الإسلامِ .



الأسـئلة

١) عرِّف الكفر الأصغر .

٢) هل الكفر الأصغر يخرج من الملّة ؟

٣) من كذّب برسالة محمد ﷺ هل كفر كفرًا أكبر أو أصغر ؟

---

(١) آية ١١٢ من سورة النحل .

(٢) آية ٣٤ من سورة إبراهيم .



النِّفَاقُ وَأَنْوَاعُهُ



النِّفَاقُ نوعَانِ : نفاقٌ اعتقَاديٌّ ونفاقٌ عمَلِيٌّ :

الأولُ : الاعتقاديُ : وهو سِتَّةُ أنواعٍ :

١- تكذيبُ الرسولِ ﷺ .

٢- تكذيبُ بعضِ ما جاء به الرسولُ ﷺ .

٣- بُغْضُ الرسولِ ﷺ .

٤- بُغْضُ بعض ما جاءَ به الرسولُ ﷺ .

٥- المَسَرَّةُ بانخفاضِ دينِ الرسولِ ﷺ .

٦- الكَرَاهِيَةُ لانتصارِ دينِ الرسولِ ﷺ .

فهذِهِ الأنواعُ الستةُ صاحِبُها مِنْ أهلِ الدَّرْكِ الأسفلِ مِن النار نعوذ بالله من الشِّقَاقِ والنفاقِ .

الثاني : العَمَليّ وهو خمسةُ أنواعٍ :

(١) إذا حدَّثَ كَذَبَ .

(٢) إذا خاصم فَجَرَ .

(٣) إذا عاهد غَدَرَ .

(٤) إذا اؤتُمنَ خانَ .

(٥) إذا وَعَدَ أخْلَفَ .

والدليل قوله ﷺ : (آيَـةُ المنـافق ثلاث : إذا حَـدَّثَ كَـذَبَ ، وإذا وَعَـدَ أَخْلَـفَ ، وإذا اؤتُمِـنَ خَـانَ) [1] .

وفي حديث آخر : (وإذا خاصم فَجَرَ وإذا عَاهَدَ غَدَرَ) [2] .

والله سبحـانه وتعالى أعلمُ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

إرشادات الدرس

* النفاقُ يجمعُ بينَ الكُفرِ ومُخادعة المؤمنينَ، ولهذا جَازَى اللهُ أهلَهُ بالعقوبة الشديدة، قال سبحانه : ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴾ [3] .

* من صُوَرِ النِّفَاقِ :

□ تكذيبُ الرسولِ ﷺ فيما جاء به، مثل : ألاَّ يُصَدِّق أن آدم خُلِق من تراب، أو أن محمداً خاتَمُ الأنبياءِ، ونحو ذلك فإنه يكون كافرًا منافقًا .

□ بُغْضُ بعض ما جاءَ به الرسولُ ﷺ، كأن يكرهَ تحريمَ شُرْبِ الخمرِ، أو أن يُبْغِضَ الصَّلاةَ ويَسُبَّهَا .

---

(١) رواه البخاري - كتاب الإيمان - باب علامات المنافق من حديث أبي هريرة رضي الله عنه برقم ٣٣ .

(٢) رواه البخاري - كتاب الإيمان - باب علامة المنافق من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه، ومسلم كتاب الإيمان باب بيان خصال المنافق . فجر : يعني أطلق لسانه بالفحش والسوء من القول بدون مبالاة .

(٣) آية ١٤٥ من سورة النساء .

□ الفرحُ بعدمِ تطبيقِ الشريعةِ وكراهيَةِ نصرِ الإسلامِ وأهلِه.

* إذا أتى المسلمُ عملاً من أعمالِ النفاقِ العملي مثل الكذبِ والغدرِ فإنه لا يَخْرُجُ من الإسلام، لكنه واقعٌ في إثمٍ عظيمٍ يُخشَى أن يَجُرَّهُ ذلك إلى النفاقِ الاعتقادي.

* النفاقُ الاعتقاديُّ يُخْرِجُ من ملة الإسلام والنفاقُ العمليُّ لا يخرج من ملة الإسلام.



الأسئلة

١ - لِمَ خصَّ اللهُ أهلَ النفاقِ بالعقوبةِ الشديدةِ؟.

٢ - عَدِّدْ أنواعَ النفاقِ الاعتقادي.

٣ - أورِدْ دليلاً من القرآن يبيِّنُ مآلَ المنافقين.

٤ - اذكُر بعض صُوَرِ النفاقِ.

٥ - بيِّن علاماتِ النفاقِ من الحديث الشريف.

٦ - اذكُر الفرقَ بينَ النفاقِ الاعتقاديِّ والنفاقِ العمليِّ.



ثانياً : الحـــديث



مقدمة

الحمد لله الذي أتم علينا النعمة وأكمل لنا الدين ورضيه لنا، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا.

وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فهذا مقرر الحديث للصف السادس الابتدائي «الفصل الدراسي الأول»

– بصورته الجديدة – الذي نرجو أن يكون نافعًا للطلاب ووافيًا بالأغراض العلمية والتربوية، ومحققًا للأهداف المرجوة.

وقد روعي في التأليف الغرض الأساس من تدريس الحديث النبوي وهو ربط الطالب بنص حديث رسول الله ﷺ، واستخراج الفوائد والإرشادات العلمية المباشرة منه، ويبقى بعد ذلك جهد المعلم الذي عليه العبء الأكبر في العملية التعليمية والتربوية – ولذا جاءت العناصر للحديث الواحد كما يأتي:

– موضوع الحديث الذي يكون في الغالب لُبُّ الحديث وخلاصَتَهُ ولا مانع أن يستخرج المعلم مع طلابه موضوعات أخرى للحديث ليربيهم على القدرة على الاستنتاج والاستنباط.

– كتابة نص الحديث.

– التعريف بالراوي يضم أبرز الصفات في كل راوٍ من الرواة؛ لكي يبرزها المعلم بصورةٍ تشجع الطلاب على التحلي بها اقتداءً بهم.

– معاني الكلمات وفيها بيان لمعاني الكلمات التي تحتاج إلى توضيح وشرح.

- إرشادات الحديث وهي مستنبطة من نص الحديث ولم تخرج عنه وذلك لأجل قوة الربط بالنص وعدم الخروج عنه ولا مانع إذا وجد المعلم الكريم ما يحتاج إلى إضافة وبخاصة مما أرشد إليه حقل المعلم، ووجد في الوقت فراغًا أن يذكر ما يراه مفيداً.

- الأسئلة والمناقشة وهي نوعان:

الأول: وتكون في وقت الدرس ليتدرب الطالب على الإجابة فيشكره المعلم على الصواب، ويصحح له الخطأ.

والثاني: يجيبها في المنزل ليطلع المعلم على مستواه ويلاحظ في كلا النوعين أن الأسئلة منوعة وذلك لكي يربي في ذهن الطالب مختلف القدرات.

بقي أن نشير هنا للمعلم الكريم أن هناك أمرين:

(أ) وضع حقل خاص (للمعلم) وذلك لإعانته على بعض النقاط التي يحسن التركيز عليها.

(ب) أن الهدف من تدريس مادة الحديث هو تطبيق المعلومات التي يدرسها الطالب، ولذا فمن المناسب أن يجعل المعلم الكريم هذا المبدأ هدفًا يسعى إلى تحقيقه بين أبنائه الطلاب.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا جميعًا الفقه في دينه والاستقامة على سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم إنه سميع مجيب.

المؤلفون

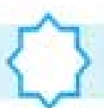




الإيمَانُ والاستِقَامَةُ



عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِاللهِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ قُلْ لِي فِي الإِسْلامِ قَوْلاً لا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَداً بَعْدَكَ. قَالَ: (قُلْ آمَنْتُ بِاللهِ فَاسْتَقِمْ). أخرجه مسلم[1].



التَّعْرِيفُ بِالرَّاوِي

هو الصحابيُّ الجليلُ سفيانُ بنُ عبدِ اللهِ الثقفيُّ - رضيَ اللهُ عنه - روَى بعضَ الأحاديثِ عن النبي ﷺ، استعمله عمرُ بنُ الخطابِ - رضي الله عنه علَى صدقات الطائفِ.



مَعَانِي الكَلِمَاتِ

الكلمة	معناها
آمنتُ باللهِ	الإيمانُ باللهِ : اعتقادُ وحدانيته ، وعبادتهُ وحدَه لا شريك له .
استقمْ	الاستقامةُ : فعلُ الأوامرِ وتركُ النواهي .

(١) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب جامع أوصاف الإسلام برقم ٦٢ في ١/ ٦٥.

إِرْشَادَاتُ الحَدِيثِ

١- ينبغي أن يحرصَ المسلمُ على السؤالِ عمّاً يجهلُهُ من أمورِ دينِه ليعبدَ اللهَ على بصيرةٍ .

٢- حرصُ الصحابةِ رضيَ اللهُ عنهم على تعلُّمِ ما ينفعُهم في أمورِ دينِهم .

٣- أساسُ الدِّينِ هو الإيمانُ باللهِ عزَّ وجلَّ .

٤- يَجِبُ على المسلمِ أن يستقيمَ على طاعةِ اللهِ تعالَى فَيُنَفِّذَ أوامرَهُ ويتجنَّبَ نواهيَهُ .

٥- لا يَقْبَلُ اللهُ تعالَى العملَ مِنَ العبدِ ما لمْ يؤمنْ باللهِ تعالَى ويستقمْ علَى طاعتِهِ .

٦- وجوبُ الجمعِ بينَ الإيمانِ والعملِ الصالحِ .



أَسئلَةُ المنَاقَشَة

س١ - لماذا ينبغي للمسلمِ أن يحرصَ على تعلُّمِ أمورِ دينِهِ؟

س٢ - ما المرادُ بالاستقامةِ؟

س٣ - ما أساسُ الدينِ؟

س٤ - اذكر ما تعرفه عن سفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله عنه .

أسئلة الواجب

س١ - قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١) .

أ- دلَّتِ الآيةُ على وجوبِ الإيمانِ والاستقامةِ . وضِّح ذلك .

ب- دلَّتِ الآيةُ على جزاءِ الذينَ آمنوا واستقامُوا . فما هو ؟

س٢ - ضَع علامة (✓) أو (X) وصحِّحِ الخطأ .

أ - الواجبُ على المسلمِ أن يستقيمَ على شرعِ اللهِ . ( )

ب- المحافظةُ على الصلواتِ الخمسِ مع الجماعةِ في المسجدِ من الاستقامةِ . ( )

ج - طاعةُ الوالدينِ من الاستقامةِ . ( )

د - التَّلَفُّظُ بالألفاظِ السيئةِ من الاستقامةِ . ( )

هـ - إيذاءُ المارّةِ في الطريقِ من الاستقامةِ . ( )

للمُعَلِّم

* يحسن بالمعلم أن يكثر من ضرب الأمثلة على الاستقامة كالصلاة، وطاعة الوالدين، والتخلق بالأخلاق الحسنة، وقراءة كتاب الله وحفظه وغير ذلك.
* كما يحسن أن يضرب أمثلة على الأفعال التي تخل بالاستقامة.

---

(١) آية ١٣ و ١٤ من سورة الأحقاف .



كُفْرُ تَارِكِ الصَّلَاةِ



عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ والكُفْرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ). أخرجه مسلم[1].



التَّعْرِيفُ بِالرَّاوِي

هو الصحابيُّ الجليلُ جابرُ بنُ عبدالله بنِ عمرو بنِ حرامٍ الأنصاريُّ السلميُّ، أبواه صحابيانِ من مشاهيرِ الصحابةِ - رضي اللّهُ عنهم - كان من حُفَّاظِ حديثِ رسولِ الله ﷺ، وكان له حلقةٌ في المسجدِ النبوي يجتمع الناسُ فيها ليأخذوا عنه العلمَ، غزا مع رسولِ الله ﷺ تسعَ عشرةَ غزوة قال جابرٌ لم أشهد بدرًا ولا أحدًا منعني أبي فلما قتل لم أتخلّف، وتُوُفِّيَ سنةَ ثمانٍ وسبعينَ رَضِيَ الله عنه.



إِرْشَادَاتُ الحَدِيثِ

١ - عِظَمُ أمرِ الصَّلاة فهيَ عمودُ الإسلامِ، ولا يستقيمُ الدِّينُ بلاَ صلاة.

٢ - الصلاةُ أهمُّ أعمالِ الإنسان التي تقرّبُهُ إلى ربِّه جلَّ وعَلاَ.

٣ - الصلاةُ هي الفارقُ العمليُّ بينَ الإسلامِ والكفرِ.

---

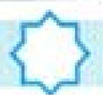
(١) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة برقم (٨٢).

٤- يَجِبُ على المسلمِ أن يحافظَ علَى الصلاةِ ولا يقدِّمَ عليها أيَّ عملٍ من الأعمالِ .
٥- للصلاةِ فوائدُ كثيرةٌ في الدنيا وأجرٌ عظيمٌ في الآخرةِ .



أسئلةُ المناقشةِ

س١ - ما مكانةُ الصلاةِ في الإسلامِ ؟
س٢ - اشرحِ الحديثَ شرحًا مختصراً .
س٣ - ما أهمّ فريضةٍ عمليةٍ يتقرّبُ العبدُ بها إلى اللهِ تعالَى ؟
س٤ - اذْكُرْ بعضَ فوائدِ الصلاةِ في الدنيا .



أسئلةُ الواجِب

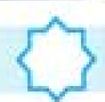
س١ - إذا سمع المسلم المؤذن فما الواجب عليه أن يفعلهُ ؟
س٢ - اذْكُرْ آيةً من القرآن تدلُّ على أهمية الصلاة .
س٣ - أملأ الفراغات الآتية :
أ - الواجبُ المتكرِّرُ في اليومِ والليلةِ خمس مرات هو ....
ب - من يترُك .... عمداً يكفُر .
س٤ - اذكر ما تعرفه عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه .

لِلْمُعَلِّم * من المفيد أن يبين المعلم الفوائد الكثيرة للصلاة .





عَنْ أبِي مُوسَى الأشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ ، والَّذِي لاَ يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الحَيِّ والمَيِّتِ) . أخرجه البخاري(1) .



التَّعْرِيفُ بِالرَّاوِي

هُوَ الصَّحَابِيُّ الجليلُ أبو موسَى عبدُاللهِ بنُ قيس الأشعريُّ ، أسلَمَ بمكةَ وهاجرَ إلى الحبشةِ ، وتولَّى إمارةَ البصرة في عهد عمر رضي الله عنه والكوفة في عهدِ عثمانَ رضيَ اللهُ عنه وعلَّم أهلَها القرآنَ الكريمَ والفقهَ وكان حسن الصوت بالقرآن ، تُوُفِّي سنةَ اثنتينِ وأربعينَ من الهجرةِ رضي الله عنه .



إِرْشَادَاتُ الحَدِيثِ

١- ذِكْرُ اللهِ يكونُ بالتهليلِ والتحميدِ والتسبيحِ وقراءةِ القرآنِ ونحوِ ذلك .
٢- فَضيلةُ ذكرِ الله سبحانَهُ وتعالَى .
٣- الذِّكْرُ حياةٌ للقلوب لأنَّه يحصلُ به :
أ - التَّعَلُّقُ باللهِ عزَّ وجلَّ .
ب - طمأنينةُ القَلْبِ وراحتُهُ .
ج - الحفظُ من شياطينِ الإنسِ والجنِّ .

(1) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات - باب فضل ذكر الله عز وجل برقم ٦٤٠٧ .

٤- ينبغِي للمسلمِ أن يحافظَ علَى ذِكْرِ اللهِ تعالَى ليحصُلَ علَى فوائدِه .

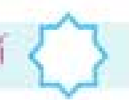
٥- الإعراضُ عن ذِكْرِ اللهِ سَبَبٌ لموتِ القلبِ .

أسئلةُ المناقشةِ

س١ - ما الفرقُ بَيْنَ مَنْ يذكرُ ربَّهُ وبيْنَ مَنْ لا يَذْكُرُهُ ؟

س٢ - اذكُرْ فائدتينِ من فوائدِ الذِّكرِ .

س٣ - اذكُرْ بعضَ أنواعِ الذِّكرِ .



أسئلةُ الواجـبِ

س١ - استنتج الأخطاءَ الواقعةَ فيما يأتي :

دَخلَ شَابٌّ بيتهُ فرأى ما يُزْعِجُهُ فغضبَ غضباً شديداً وسبَّ أخاه الأصغرَ الذي كسَرَ بعضَ أواني البيتِ ، ثم خرجَ وهو مغضبٌ ، فركِبَ سيارتَهُ ، ومشَى بسرعةٍ لا يدري إلى أين يتَّجهُ ، فواجههُ أحدُ أصدقائهِ عندَ صاحبِ التموينات فسألهُ عن غضبِه وأخبرهُ الخبرَ .

س٢ - ضع علامةَ (✓) أو (✗) وصحح الخطأ .

أ - الذِّكْرُ ثقيلٌ على اللسانِ خفيفٌ في الميزانِ . ( )

ب- الذِّكْرُ يحفظُ الإنسانَ من شياطينِ الإنسِ والجنِّ . ( )

ج - الَّذي لا يذكرُ اللهَ مثلُ الحيِّ . ( )

س٣ - قال تعالى :

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾[1] .

اذكر فائدة ذكر الله من الآية .

للمُعلِّم

* يحسن بيان فوائد الذكر بشيءٍ من التفصيل، انظر كتاب الوابلُ الصيب لابن القيم الجوزية رحمه الله.
* حبذا أن يبين المعلم بعض أنواع الذكر مثل التسبيح، والتحميد والتكبير، وسائر الأدعية، وغيرها.
* من المناسب أن يطلب من التلاميذ المنافسة في حفظ شيءٍ من الأذكار الشرعية مع مراجعة كتب الأذكار في ذلك، انظر كتاب الأذكار للإمام النووي رحمه الله وتحفة الأخيار للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - رحمه الله - وحِصنُ المسلم للشيخ سعيد بن علي القحطاني.

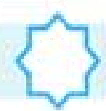
---

(١) سورة الرعد: آية ٢٨ .





عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) أخرجه البخاري ومسلم(١).



التَّعْرِيفُ بِالرَّاوِي

هُوَ الصَّحَابِيُّ الجليلُ أنسُ بنُ مالك الأنصاريُّ الخزرجيُّ، قَدِمت به أمه أم سُليم إلى النبي ﷺ وله عشر سنين فقالت يا رسول الله هذا أنس غلام يخدمك فقَبِلَهُ ودعا له فقال «اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة»(٢)، وروى كثيرًا من الأحاديث، وآخرُ من ماتَ من الصحابةِ بالبصرةِ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ منَ الهجرةِ رضي الله عنه.



إِرْشَادَاتُ الحَدِيثِ

١- وجوبُ محبَّةِ الرسولِ ﷺ وتقديمُها على محبةِ جميعِ الناسِ حتى الوالدَ والولدَ والنفسَ.
٢- محبةُ رسول الله ﷺ من الإيمان.

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان - باب حب رسول الله ﷺ من الإيمان برقم ١٥ واللفظ له، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين برقم ٤٤.
(٢) قال أنس لقد دفنت من صلبي سوى ولد ولدي مائة وخمسة وعشرين وإن أرضي لتثمر في السنة مرتين، انظر الإصابة لابن حجر ٧٢/١.

٣- منْ علاماتِ محبةِ رسولِ اللهِ ﷺ :

أ - أن نُطيعَهُ في أَوامِرِهِ ، وَنجتنب نواهيه ، ونصدق أخباره .

ب - أن نُصلِّيَ عليه عند ذكره صَلواتُ الله وسلامُه عليه .

ج - أن نَقتديَ به في أقواله وأفعاله ، ولا نخرجَ عن شريعته .

د - أن نُقَدِّمَ محبةَ الرسولِ ﷺ علَى محبة غيره من الخلق.



أسئلةُ المناقشة

س١ - ما حُكمُ محبةِ رسولِ الله ﷺ ؟

س٢ - اذكر بعضَ علاماتِ محبةِ رسولِ الله ﷺ ؟

س٣ - ما الَّذي يجبُ عليكَ إذا سمعتَ ذكرَ رسولِ الله ﷺ ؟



أسئلةُ الواجب

س١ - قال تعالى : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [1] .

ما الذي دلَّتْ عليه هذه الآية ؟

س٢ - هل تعرف شيئاً من صفاتِ رسولِ الله ﷺ ؟ اذكر ثلاثًا منها .

س٣ - لماذا وَجَبت علينا محبة رسولِ الله ﷺ ؟

للمُعلِّم

* رسول الله ﷺ هو القدوة للناس كافة فيحسن أن يذكر المعلم بعض صفاته ﷺ فيشوق التلاميذ للاقتداء به، ويعين على ذلك مراجعة كتب السيرة النبوية مثل مختصر سيرة الرسول ﷺ لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله .

(١) سورة آل عمران: آية ٣١.

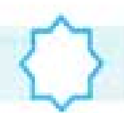








عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمرو ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشاً وَلَا مُتَفَحِّشاً وَكَانَ يَقُولُ: (إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا) أخرجه البخاري ومسلم[1].



التَّعْرِيفُ بِالرَّاوِي

هُوَ الصَّحابِيُّ الجليلُ عبدُ الله بنُ عمرو بنِ العاصِ بنِ وائلٍ السهميُّ القرشيُّ، أحدُ السابقينَ إلى الإسلامِ، روَى كثيراً من الأحاديثِ عن النبيِّ ﷺ، وشاركَ في أكثرِ غزواتِ الرسولِ ﷺ واشتُهِرَ بحرصِهِ على العبادةِ تُوُفِّيَ سنةَ خمسٍ وستينَ من الهجرةِ، رضيَ اللهُ عنه.

(١) أخرجه البخاري في كتاب المناقب - باب صفة النبي ﷺ برقم ٣٥٥٩ واللفظ له، وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل - باب كثرة حيائه ﷺ برقم ٢٣٢١.

مَعَانِي الكَلِمَاتِ

الكلمة	معناها
فَاحِشاً	الفاحِشُ : هو الَّذِي يأتِي ما قَبُحَ من الأقوالِ والأفعالِ .
مُتَفَحِّشاً	المتفحِّشُ : الَّذي يتعمَّدُ القبيحَ من الأقوالِ والأفعالِ .
خِيَارُكم	أفضَلُكم .
حُسنُ الخلقِ	فعلُ الفضائلِ وتركُ الرذائلِ .



إرْشَادَاتُ الحَدِيثِ

١ – رسولُ اللهِ ﷺ أفضلُ الناسِ خُلقاً وأحسنُهم سلوكاً .

٢ – يَجبُ على المسلمِ أن يقتديَ برسولِ الله ﷺ فيَتَخَلَّقَ بالأخلاقِ الحسنة .

٣ – أفضلُ الناسِ من يَتَخَلَّقُ بالأخلاقِ الحسنة مثل : المعاملةِ الطيبة ، والقولِ اللَّيِّن ، والبشاشة ، وبذلِ المعروفِ ، وكفِّ الأذى ، وإفشاءِ السلامِ .

٤ – حُسنُ الخُلُقِ يُكسِبُ محبةَ اللهِ تعالَى ومحبةَ الناسِ .

٥ – حُسنُ الخلقِ من الإيمانِ .

٦ – أقربُ الناسِ من رسولِ اللهِ ﷺ يومَ القيامةِ أحسنُهم أخلاقاً .

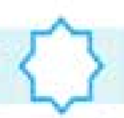
أسئلةُ المناقشة

س١ – ما معنى: فاحشًا – مُتَفَحِّشًا – حسن الخلق.

س٢ – مثِّل بثلاثةِ أمثلةٍ على الأخلاقِ الحسنة.

س٣ – مثِّل بثلاثةِ أمثلةٍ على الأخلاقِ السيئةِ.

س٤ – ما ثمرةُ حُسنِ الخلقِ؟



أسئلةُ الواجب

س١ - اذكر ما تعرفه عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

س٢ - ما معنى قولِ الله تعالَى لنبيِّه ﷺ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[1]؟

س٣ - قال تعالى واصفاً نبيَّهُ ﷺ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[2]

استخرج الأخلاقَ المذكورة في هذه الآيةِ الكريمةِ.

س٤ - ضَع الكلماتِ الآتيةَ في المكانِ المناسب.

الحَياء . الكَرَم . البَذَاءة . فُحش القول . السِّبَاب . البشَاشَة

حُسن الخلق	سُوء الخلق
....	....
....	....
....	....

١- سورة القلم: آية ٤.

٢- سورة التوبة: آية ١٢٨.

لِلْمُعَلِّم

* حسن الخلق مع الله، ومع الناس هدف من أهداف الإسلام، ولذا فمن المهم أن يركز هذا الأمر في نفوس التلاميذ عن طريق ترغيبهم في مكارم الأخلاق، وترهيبهم من مساوئ الأخلاق.





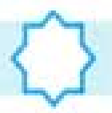
فَضْلُ الْحَيَاءِ

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ الله عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : (الحَيَاءُ لاَ يَأْتِي إِلاَّ بِخَيْرٍ). أخرجه البخاري ومسلم[1] .



التَّعْرِيفُ بِالرَّاوِي

هُوَ الصَّحابيُّ الجليلُ عِمرانُ بنُ حُصَيْنٍ الخزاعيُّ ، أسلَمَ هو وأبوه عامَ غزوةِ خيبر ، وكانَ من فقهاءِ الصحابةِ وعلمائهم ، بعثَهُ عمرُ بنُ الخطابِ - رضي الله عنه - إلى البصرةِ ليعلِّمَ أهلَهَا ، ماتَ سنةَ اثنتينِ وخمسينَ من الهجرة . رضي الله عنه .



مَعَانِي الكَلِمَاتِ

الكلمة	معناها
الحياءُ	تركُ ما يُعابُ بِهِ المرءُ من قولٍ أو فعلٍ .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأدب - باب الحياء برقم ٦١١٧ ، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان برقم ٣٧ .



إِرْشَادَاتُ الحَدِيثِ

١- حَثَّ الإسلام على خلق الحياء .

٢- الحياءُ مفتاحٌ لكلِّ خير لأنَّه يدعُو إلى فعلِ الفضائلِ ويمنعُ من فعلِ الرذائلِ .

٣- من صفات رسول الله ﷺ : الحياءُ .

٤- من الحياءِ اجتنابُ الكَلامِ البذيء ، والألفاظِ السيئة ، والسبابِ والشتائمِ .

أسئلة المناقشة

س١ - ما المرادُ بـ (الحياء) ؟

س٢ - اذكُرْ فائدتين من فوائد الحديث .

س٣ - لماذا كان الحياءُ لا يأتي إلاَّ بخيرٍ ؟

س٤ - مثِّل لبعضِ الأعمال التي تُنَافي الحياءَ .



أسئلة الواجِبِ

س١ - أكمل الفراغات الآتية :

أ - .... مفتاحٌ لأبوابِ الخيرِ كلِّها .

ب - الحياءُ من صفات ....

ج - من الحياء مخاطبةُ الوالدين والمدرسين والزملاء بـ ....

د - عدمُ احترام المعلم صفةٌ تُنَافِي خُلُقَ ....

س٢ – صِل كُلَّ جملةٍ في عمود « أ » بما يناسبها من عمود « ب » :

أ	ب
١- الاعتدالُ في الصوت بمخاطبةِ الآخرين	أ- يُنافي الحيـــاء
٢- الحيـــاءُ	ب- من الحيـــاء
٣- العبثُ بالكتابةِ على جدران المدرسة	جـ- حثَّ عليه الإسلامُ
	د- من الألفاظ السيئة

س٣ – اذكر ما تعرفه عن عمران بن حصين رضي الله عنه.

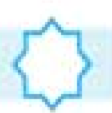
لِلْمُعَلِّم

* يحسن بالمعلم الكريم أن يفرق في شرحه بين الحياءُ الممدوح وهو المذكور في الحديث، وبين الحياء المذموم « الخجل » وهو الذي يمنع من السؤال والاستفهام والتعلم.



مِنْ عَلامَاتِ النِّفَاقِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : (آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلاَثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ) أخرجه البخاري ومسلم[1] .



التَّعْرِيفُ بِالرَّاوِي

هُوَ الصَّحَابِيُّ الجليلُ أبُو هريرةَ عبدُ الرحمنِ بنُ صخرٍ الدَّوْسِيُّ ، أسلَمَ عامَ خيبر في السنةِ السابعةِ للهجرةِ ، وحفظَ كثيراً من الأحاديثِ لملازمتِه رسولَ الله ﷺ ، ويُعَدُّ أكثرَ الصحابةِ روايةً وحفظاً للحديثِ ، تُوُفِّيَ سنةَ سبعٍ وخمسين من الهجرةِ - رضي الله عنه .

(١) أخرجه البخاري، كتاب الإيمان باب علامات المنافق برقم ٣٣ وأخرجه مسلم، كتاب الإيمان باب بيان خصال المنافق برقم ٥٩ .

مَعَانِي الكَلِمَاتِ

الكلمةُ	معناها
آيةُ	علامةُ .
ثلاثٌ	أي : ثلاثُ خصالٍ .
المنافق	الَّذي يُظْهِرُ خَلافَ ما يُبْطِنُ .
حدَّثَ	تكلَّم .



إِرْشَادَاتُ الحَدِيثِ

١- تحذيرُ الإسلامِ من العاداتِ السيئةِ والأخلاقِ الرذيلةِ .

٢- النِّفَاقُ من الصفاتِ السيئةِ التي يجبُ على المسلمِ أن يبتعدَ عنها .

٣- للنفاقِ علاماتٌ يجبُ الحذرُ منها ، ومنها :

أ - الكذبُ في الكلامِ .

ب- إخلافُ الوعدِ .

ج - الخيانةُ .

٤- من اتَّصَفَ بصفةٍ من صفاتِ المنافقينَ فهُوَ مبغَضٌ عندَ الله وعندَ الناسِ .



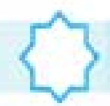
أسئلةُ المناقشة

س١ - ما المرادُ بـ (المنافق) ؟

س٢ - مَثِّل لعلاماتِ النفاقِ .

س٣ - ما عاقبةُ النِّفاقِ ؟

س٤ - اشرح قولَه ﷺ : (آيةُ المنافق ثلاث) .



أسئلةُ الواجب

س١ - اذكر ما تعرفه عن أبي هريرة رضي الله عنه .

س٢ - مَثِّل لبعضِ صفاتِ المؤمنِ التي تخالفُ صفاتِ المنافقِ .

س٣ - صحِّح ما يحتاجُ إلى تصحيحٍ من العباراتِ الآتية :

أ - الكذبُ في القولِ من صفاتِ المنافقينَ .

ب- المؤمنُ من يصدُقُ في قولِه وفعلِه .

ج- تركُ بعضِ الصلواتِ ليس من صفاتِ المنافقينَ .

د - من استعارَ قلمًا من زميلِه ثُمَّ جحدَهُ اتَّصفَ بصفةٍ من صفاتِ المنافقينَ .

للمُعَلِّم * النفاق أمره خطير، ونتيجته وخيمة فينبغي ترهيب الطلاب منه .

* ينبغي أن يفرق المعلم الكريم بين النفاق الاعتقادي المخرج من الملة والنفاق العملي المذكور في الحديث .



الحديث الثامن



العَفْو والمُسَامَحَةُ

عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - قَالَتْ: (مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ فَيَنْتَقِمُ بِهَا للهِ) أخرجه البخاري ومسلم[1].



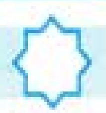
التَّعْرِيفُ بِالراويةِ

هيَ أمُّ المؤمنينَ الصادقة ابنة الصديق عائشةُ بنتُ أبي بكرٍ رضيَ اللهُ عنهما - زوجةُ رسولِ اللهِ ﷺ كانت فقيهةً عالمةً، روتْ كثيرًا من الأحاديثِ عن رسولِ اللهِ ﷺ، تُوُفِّيَتْ عامَ سبعٍ وخمسينَ من الهجرةِ، رضي الله عنها.

(١) أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب قول النبي ﷺ يسروا ولا تعسروا برقم ٦١٢٦ واللفظ له. وأخرجه مسلم كتاب الفضائل. باب مباعدته ﷺ للآثام. واختياره من المباح أسهله برقم ٢٣٢٧.

مَعَانِي الكَلِمَاتِ

الكلمة	معناها
أيسرُهما	أسهلهما .
إثماً	الإثم : الذَّنْبُ .
قَـطُّ	أبــدًا .
تُنْتَهَكُ حرمةُ اللهِ	يُفعلُ ما حرَّمَ اللهُ .



إرْشَادَاتُ الحَدِيثِ

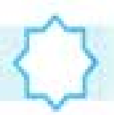
١- الإسلامُ دينُ اليسرِ والسَّماحةِ والعفوِ والصفحِ .

٢- من صفاتِ رسولِ اللهِ ﷺ العفوُ والتَّسَامحُ والصبرُ على الأذَى . فيجبُ الاقتداءُ به .

٣- لا يكونُ التَّسَامحُ في حقوقِ اللهِ تعالَى كالرِّضَا بالمُنكَرَاتِ .

٤- حرماتُ اللهِ وحدودُه وأوامرُه يجبُ تعظيمُها واحترامُها ويَحرمُ انتِهَاكُها .

٥- المسلمُ الَّذِي يعفُو ويتسامحُ يحصلُ على أجرٍ عظيمٍ من اللهِ تعالى ، وعلى محبةِ الناسِ وتقديرِهم .



أسئلة المناقشة

س١ – اشرح قولَها رضي الله عنها: (ما خُيّرَ رسولُ الله ﷺ بينَ أمرَيْنَ قطُّ إلاَّ أخَذَ أيسرهما).

س٢ – اذكر ما تعرفه عن عائشة – رضي الله عنها – وعن أبيها.

س٣ – ضَع علامةَ (✓) أو خطأ (X) أمامَ الجملِ الآتيةِ وصحِّح الخطأ:

أ – السكوتُ عنِ المنكرِ لا يدخلُ في العفوِ والتسامحِ. ( )

ب – العفوُ والتسامحُ يُعَدُّ ضعفًا وعجزًا. ( )

ج – العفوُ والتسامحُ يكونُ في حقوقِ الله تعالَى. ( )



أسئلة الواجب

س١ – ما معنَى: (تُنْتَهَكُ حُرمةُ الله)؟

س٢ – مثّل لبعضِ الصفاتِ التي تُنافي خُلُقَ العفو والتسامح.

س٣ – قال تعالى لنبيِّه ﷺ: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ﴾[1]

اذكُرِ الأخلاقَ المتعلقةَ بالحديثِ في هذه الآيةِ.

لِلْمُعَلِّم الحديث يتحدث عن صفتين من صفات رسول الله ﷺ وهما:

١ – حبه للتيسير على الناس والعفو والتسامح.

٢ – غيرته على حرمات الله.

فإبراز هاتين الصفتين للاقتداء به أمر مهم. ويمكن ضرب بعض الأمثلة على ذلك مثل: العفو والتسامح وعدم الفظاظة والغلظة وكذا حب الآخرين وبغض المنكر وإنكاره.

---

١ – سورة آل عمران: آية ١٥٩.



تَحْرِيمُ هَجْرِ المُسْلِمِ لأخِيهِ المُسْلِمِ

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأنصاري - رَضِيَ الله عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الذي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ) أخرجه البخاري ومسلم[1].



التَّعْرِيفُ بِالرَّاوِي

هُوَ الصحابيُّ الجليلُ خالدُ بنُ زيدٍ الأنصاريُّ، حضرَ بيعةَ العقبةِ وغزوة بدر وما بعدها، وأقام عنده النبي ﷺ لما قدم المدينة حتى بنى بيوته ومسجده، وهو من كُتَّاب الوحيِ، ولزم الجهاد في سبيل الله بعد وفاة النبي ﷺ إلى أن تُوُفِّيَ في غزاة القسطنطينية سنةَ خمسينَ من الهجرةِ رضي الله عنه.

(١) أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب الهجرة برقم ٦٠٧٧ وأخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب. باب تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعيّ برقم ٢٥٦٠ واللفظ له.

مَعَانِي الكَلِمَاتِ

الكلمة	معناها
لا يحلُّ	يَحْرُمُ .
يهجُرُ	يتركُ أخاه المسلمَ فلا يُكَلِّمُهُ .
أخاه	المسلم .
فيعرض	يصُدُّ .
يبدأ	يسبِقُ صاحبَهُ فيسلِّمَ عليه .



إِرْشَادَاتُ الحَدِيثِ

١ - الإسلامُ يدعو إلى التآلفِ والترابطِ بينَ المسلمينَ .

٢ - لا يجوزُ للمسلمِ أن يصدَّ عن أخيه المسلمِ فلا يسلِّمَ عليه أكثرَ من ثلاثةِ أيامٍ .

٣ - يجبُ على المسلمِ أن يبتعدَ عمَّا يُسَبِّبُ الخلافَ والشقاقَ بينَ المسلمينَ .

٤ - إذا هجركَ أخوكَ فحاوِلْ أن تسبقَهُ بالسلامِ فهو أفضلُ لك عندَ الله تعالى .

٥ - ينبغِي الإصلاحُ بينَ الإخوةِ والأصدقاءِ إذا حصلَ بينهم خصامٌ وشقاقٌ .



أسئلةُ المناقشة

س١ - ما معنى الكلمات الآتية :- يهجر - أخاه - فيعرض - يبدأ .

س٢ - ما حكمُ هجرِ المسلمِ لأخيهِ المسلمِ؟ مع ذكر الدليل .

س٣ - ماذا يجبُ عليكَ إذا رأيت صديقين لكَ متهاجرين؟



أسئلةُ الواجب

س١ - اشرح قولَه ﷺ : (وخيرُهما الذي يبدأُ بالسلامِ) .

س٢ - ما موقفُ المسلمِ من أخيه الذي هجَره ؟

س٣ - ضَع علامة (✓) أو (X) وصحِّح ما يحتاجُ إلى تصحيح :

أ - السِّبابُ والشتائمُ من أسبابِ القطيعةِ بين المسلمين . (   )

ب - السلامُ يورثُ المحبةَ والألفةَ والصداقةَ . (   )

ج - من سلّم عليك لا يجبُ رَدُّ السلامِ عليه . (   )

د - الحسدُ والبغضاءُ والحقدُ يسبِّبَان الهجرَ بين الأصدقاءِ . (   )

س٤ - اذكر ما تعرفه عن أبي أيوب رضي الله عنه .

للمُعلِّم

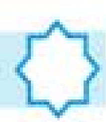
* العلاقات والصداقات في الإسلام قائمة على الحب في الله فينبغي تنميتها على هذا الأساس .
* بيان فضل العلاقة القائمة على هذا الأساس قال ﷺ : (الحب في الله أوثق عرى الإيمان) وقال ﷺ : (المتحابون في جلالي أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي) .





فضلُ تعلُّمِ القُرْآنِ وتَعْلِيمِه

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفّانَ - رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ :(خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ) أخرجه البخاري[1].



التَّعْرِيفُ بِالرَّاوِي

هُوَ الصَّحَابِيُّ الجليلُ عثمانُ بنُ عفَّانَ رضيَ اللَّهُ عنه، ثالثُ الخلفاءِ الراشدينَ، وأحدُ العشرةِ المبشَّرينَ بالجنةِ، ومن المُنفِقِينَ أموالَهم في الغزوِ والجهادِ، وتزوَّجَ بنتيْ رسولِ الله ﷺ رقيةَ ثم أمَّ كلثومٍ رضي الله عنهما. كان يتمتعُ بخلقِ الحياءِ، استُشهِدَ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ من الهجرة رضي الله عنه.



إِرْشَادَاتُ الحَدِيثِ

١ - تعلّم القرآن الكريم قراءةً وحفظاً من أشرفِ القربات وأعظمِها قدراً عندَ الله ؛ لأنه كلامُ الله عزَّ وجل.

٢ - على المسلمِ أن يحرصَ على تعلُّمِ القرآنِ الكريمِ وحفظهِ في المدرسةِ والمنزلِ وحلقات تحفيظِ القرآن في المساجدِ منذُ الصِّغَر.

٣ - كلُّ حرفٍ يقرؤه المسلمُ من القرآنِ الكريمِ له به عشرُ حسنات.

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه برقم ٥٠٢٧.

٤- على المسلمِ أن يحرصَ على التأدُّبِ بآدابِ قراءةِ القرآنِ الكريمِ والتعوُّذِ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ في بدايةِ القراءةِ ، والتطهر ونحوِ ذلك .



أسئلةُ المناقشةِ

س١ - مَنْ خيرُ الناسِ ؟

س٢ - لِمَ كانَ تعلُّمُ القرآنِ الكريمِ من أفضلِ القرباتِ ؟

س٣ - ما مقدارُ أجرِ قارئِ القرآنِ الكريمِ ؟

س٤ - اذكر بعَض آدابِ قراءة القرآن الكريم.



أسئلةُ الواجبِ

س١ - ضع علامة (✓) أو (X) وصحح الخطأ :

أ - الحفظُ في الكبَرِ أفضلُ من الحفظِ في الصغرِ . (   )

ب - ينبغي للطالب أن يخصِّصَ وقتاً يومياً لقراءة القرآن وحفظه . (   )

ج - المصحفُ يجبُ احترامهُ وتقديرُه وعدمُ امتهانه . (   )

د - لا يحسنُ الوضوء لقراءةِ القرآنِ الكريمِ . (   )

س٢ - إذا حفظت كل يوم سطرين من القرآنِ الكريمِ إلا يوم الجمعة فخصصته لمراجعةِ ما حفظت خلال الأسبوع، فما مقدارُ ما تحفظه في أربعةِ أسابيع؟

س٣ - ضع كلمةً مناسبةً في الفراغات الآتية:

أ - .... أعظم كتاب وأفضله .

ب - ينبغي للمسلمِ أن يقرأ شيئًا من .... في كلِّ يوم .

ج - لا يجوزُ للمسلم أن يهجُرَ ....

د - حافظ .... عليه أن يعلمه الناس .

س٤ - اذكر ما تعرفه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه .

لِلْمُعَلِّم

تعظيم القرآن في النفوس أمر في غاية الأهمية فعلى المعلم الكريم أن يغرس هذا المبدأ العظيم بالوسائل المتعددة مثل: بيان فضل القرآن الكريم والترغيب في حفظه، وتدبره، والعمل به، وكذا عمل المنافسات في حفظ شيءٍ منه ونحو ذلك.



ثالثاً : الفِقْــــهُ



مقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على الرسول الكريم الذي بلغ ما أنزل إليه، ووضح لأمته أحكام الدين، وكل ما يحتاجون إليه في أمر الدنيا والآخرة وبعد:

فقد قال عليه الصلاة والسلام: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»(١).

وانطلاقاً من ذلك قررت وزارة التربية والتعليم تدريس الفقه في جميع المراحل الدراسية منذ إنشائها، شعوراً بالواجب، وإدراكاً لعظم الحاجة إلى معرفة الأحكام الشرعية، وذلك لأن فهم هذا الدين مرتبط بمعرفة أحكامه وتصورها، كما أن الحاجة ماسة إليها لكي يعبد المسلم ربه على بصيرة.

ثم لم تزل الوزارة تقوم بالمراجعة الدورية لمناهجها ومقرراتها، حرصاً على الدقة والإتقان، ورغبة في التطوير والاستفادة مما استجد في ميدان التربية والتعليم مما يتعلق بصياغة الأهداف التربوية والتعليمية واختيار المحتوى، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم.

ومن هنا جاء هذا التأليف الجديد لمادة الفقه في الصف السادس الابتدائي «الفصل الدراسي الأول» مراعياً الأسس التربوية في اختيار المحتوى وارتباطه بالأهداف التربوية، والتجديد في الإخراج، والسهولة في الأسلوب، واختيار المصطلحات الواضحة قدر الإمكان، وقد روعي في التأليف بالإضافة إلى ما ذكر الآتي:

---

(١) رواه البخاري باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ١ / ١٠٠ برقم ٧٠ ومسلم ٢ / ٧١٨ برقم ١٠٣٧ .

١ - إبراز الموضوعات في عناوين موضحة.

٢ - تخصيص حقل خاص بالمعلم يهدف إلى الآتي:

(أ) لفت انتباه المعلم إلى بعض الحقائق العلمية المرتبطة بموضوع الدرس.

(ب) الإشارة إلى مراجع الموضوع عند الحاجة.

(جـ) توضيح بعض الأحكام والمصطلحات التي تحتاج إلى إيضاح.

(د) استكمال ما ذكر مختصراً مراعاة لمستوى الطلاب.

(هـ) أن يتمكن المعلم من الإجابة على تساؤلات الطلاب حول بعض الجزئيات المرتبطة بالدرس.

على أن الطالب غير مطالب بما ذكر في حقل المعلم، إلا ما لابد منه لفهم موضوع الدرس.

٣ - إبراز بعض المعلومات أو التوجيهات في شكل مميز، مما تدعو الحاجة إلى بيانه، والداعي لذلك؛ مراعاة تسلسل الأفكار في ذهن الطالب، أو التنبيه بذلك على أهميتها وجذب انتباه الطالب لها.

٤ - إيجاد بعض الوسائل التعليمية مما يساعد على التوضيح وجذب اهتمام الطالب.

٥ - وضع أسئلة في نهاية كل درس حُرِصَ فيها على التنويع والتجديد، مع إيلاء جانب التطبيق أهمية خاصة.

وفي الختام نود أن نذكر المعلم ببعض الأمور التي تعينه على أدائه لمهمته في تبليغ العلم الشرعي، وتسهيل فهم الطلاب لشرحه ومنها:

١ - استحضار أن العلم الشرعي دين وتعليمه لطالبيه من التبليغ الذي دعا إليه النبي

ﷺ بقوله: «بلغوا عني ولو آية»، كما أنه عبادة لا يقلبها الله عز وجل ما لم تكن خالصة لوجهه.

٢ – الاستعانة بالله عز وجل، والإكثار من الذكر والدعاء والاستغفار، وأن يظهر على المعلم هدي العالم وسَمْتُه في منطقه ومظهره وتصرفاته.

٣ – إدراك الأهداف العامة للتعليم، وأهداف كل مرحلة، وأهداف المادة التي يدرسها، لأن ذلك يساعد المعلم على ربط الدرس بتلك الأهداف واختيار الموضوع والأسلوب المناسبين، والقدرة على تقويم الطلاب في ضوء تلك الأهداف.

٤ – الاستفادة من الوسائل التعليمية المتاحة التي تساعد على توضيح الدرس أو غرسه في أذهان الطلاب.

٥ – التنويع في استخدام طرق التدريس المختلفة، واختيار الطريقة الملائمة لكل درس.

٦ – مراجعة المصادر العلمية المتعلقة بموضوع الدرس قبل شرحه.

والله نسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، وأن ينفع به، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

المؤلفون



مُرَاجَعَةُ ما دُرِسَ في الصفِّ الخَامسِ الابْتِدَائِيِّ «الفصل الأول»

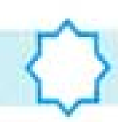




أقسام المياه:

* ينقسمُ الماءُ إلى قسمينِ هما : ١- ماءٌ طهورٌ، وهو الماءُ الباقي على صفتِهِ .

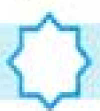
٢- ماءٌ نجسٌ ، وهو ما تغيَّرَ بنجاسَةَ .



المسحُ على الخُفَّيْن:

* يجوزُ المسحُ على الخفيْنِ والشُّرَّابِ يومًا وليلةً للمقيم ، وثلاثةَ أيام بلياليها للمسافرِ ، بشروط منها : ١- أن يُلبسَ الخفُّ بعدَ كمالِ الطَّهارة .

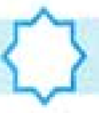
٢- أن يكونَ الخفُّ طاهرًا مباحًا . ٣- أن يكونَ ساترًا للقدمِ إلى الكعبيْن .



التَّيَمُّم:

* التَّيَمُّمُ هو مسح الوجه واليدين بالترابِ على صفة مخصوصة .

* يجوزُ التيممُ بشرطِ عدَمِ القدرَةِ على استعمالِ الماءِ إمَّا لعدمِهِ ، أو لخوفِ الضررِ باستعماله .



الصلاةُ:

* الصلاةُ واجبةٌ على كلِّ مسلمٍ بالغٍ عاقلٍ . ومن تركَها عَمْداً أو كَسَلاً ، كَفَرَ .

آدابُ المشي إلى الصلاةِ :

* للمشيِ إلى الصلاة آدابٌ منها : ١- أن يَخرجَ إليها متطهراً بسكينةٍ ووقارٍ .
٢- أن يقولَ الدعاءَ المأثورَ عندَ خروجه من البيت .
٣- أن يصليَ ركعتين إذا دخلَ المسجدَ قبلَ أن يجلسَ .

صفةُ الصلاة:

* يراجع المعلم مع الطلاب صفة الصلاة .

سننُ الصلاة:

* للصلاة سننٌ قوليةٌ منها : ١- الاسْتِفْتَاحُ . ٢- التعوُّذُ والبَسْمَلَةُ قبلَ القراءةِ
٣- التأمينُ .

وسننٌ فعليةٌ ، منها : ١- رفعُ اليدينِ في أربعةِ مواضعَ من الصلاة .
٢- النظرُ إلى موضعِ السجود .
٣- الافتراشُ في جلسة التشهد الأول ، وفي الجلوس بين السجدتين .
٤- أن يجعلَ المصلِّي أمامَه سترةً ، وأن يردَّ المارَّ بين يديْه .

الأفعالُ المكروهةُ في الصلاة:

* هناكَ أفعالٌ مكروهةٌ في الصلاة ، منها : ١- الالتفاتُ .
٢- رفعُ البصر إلى السماء . ٣- التَّلَثُّمُ . ٤- افتراشُ الذراعينِ في السجودِ .
٥- تشبيكُ الأصابعِ وفَرْقَعَتُهَا .

سجود السهو:

* يُشرعُ سجودُ السهوِ لأسبابٍ ثلاثةٍ ، هي : الزِّيادةُ ، أو النقصُ ، أو الشكُّ .



صلاةُ الجماعة:

* صلاةُ الجماعةِ واجبةٌ في المسجدِ ، وهي أفضلُ من صلاة المنفردِ بسبعٍ وعشرينَ درجةً ، وأقلُّ الجماعةِ اثنانِ ، وهي لا تُدْرَكُ إلا بإدراكِ ركعةٍ من الصلاةِ مع الإمامِ .

أحكامُ الإمَامة:

* الأولَى بالإمامةِ الأعلمُ بكتابِ اللهِ ، ثُمَّ الأعلمُ بالسُّنَّةِ ، ثم الأقدمُ هجرةً ، ثم الأقدمُ إسلامًا ، ثم الأكبرُ سنًا .

موقف الإمامِ والمأمومين:

* السُّنَّةُ أن يقفَ الواحدُ عن يمينِ الإمامِ ، ويقفُ الجماعةُ من الرجالِ خلفَهُ ، وتقفُ جماعةُ النساء خلفَ الرجال .
* لا تصحُّ صلاةُ المنفردِ خلفَ الصفِّ إلا إذا عجز عن المصافة .

متابعةُ المأمومِ للإمام:

* للمأمومِ مع الإمامِ أربعُ حالاتٍ :

١- المتابعةُ وهي السُّنَّة .
٢- الموافقةُ ، وهي مكروهةٌ .
٣- المسابقةُ ، وهي محرَّمةٌ .
٤- التخلُّفُ لغيرِ عذرٍ وهو مُحَرَّم .

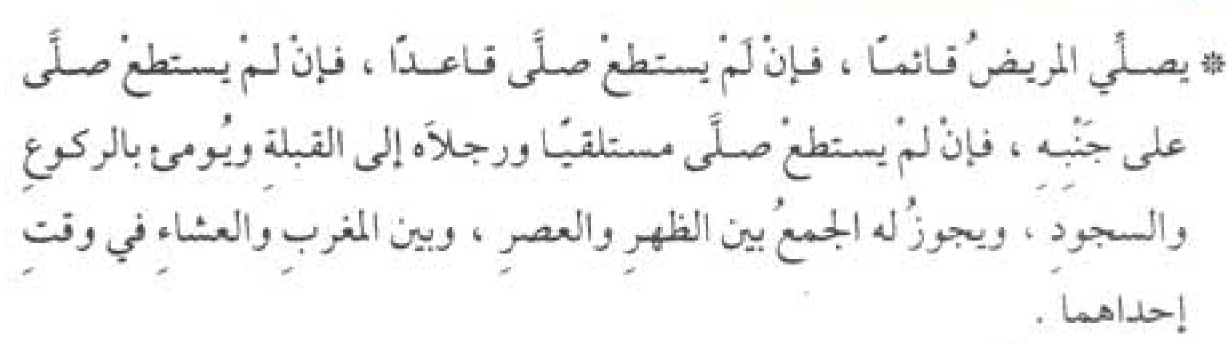
أحكامُ المسبوق:

* المسبوقُ يقومُ لقضاء ما فاتَه بعدَ تسليمِ الإمامِ التسليمةَ الثانيةَ .
* من جاءَ وقد رفعَ الإمامُ من الركوعِ ، فإنَّه يسنُّ له الدخولُ مع الإمامِ ، ولكنْ لا يحتسبُ ذلك ركعةً .

الأعذارُ المبيحةُ لتركِ الجمعةِ والجماعةِ:

* يعذَرُ بتركِ الجمعةِ والجماعةِ : المريضُ ، والمسافرُ ، والخائفُ ، ومدافعُ البولِ أو الغائطِ ، ومن كان بحضرةِ طعامٍ يشتهيه .

صلاةُ أهلِ الأعذارِ:


* يصلِّي المريضُ قائمًا ، فإنْ لَمْ يستطعْ صلَّى قاعدًا ، فإنْ لمْ يستطعْ صلَّى على جَنْبِه ، فإنْ لمْ يستطعْ صلَّى مستلقيًا ورجلاه إلى القبلةِ ويُومئ بالركوعِ والسجودِ ، ويجوزُ له الجمعُ بين الظهرِ والعصرِ ، وبين المغربِ والعشاءِ في وقتِ إحداهما .
* المسافر يُسنُّ له قصرُ الصلاةِ الرباعيةِ إلى ركعتين ، ويُبَاح له الجمعُ بين صلاةِ الظهرِ والعصرِ ، وبين المغربِ والعشاءِ في وقتِ إحداهما .





صلاة المتطوع:

* السننُ الرواتبُ اثنتا عشرةَ ركعةً : ركعتانِ قبل الفجرِ ، وأربعُ ركعاتٍ قبلَ الظهرِ ، وركعتان بعدَها ، وركعتان بعدَ المغربِ ، وركعتان بعد العشاء .

* الوترُ سنةٌ مؤكدةٌ ، وأقلهُ ركعةٌ ، وأكثرُهُ إحدَى عشرة ركعةً ، وأدنَى الكمالِ ثلاثُ ركعاتٍ ، ووقتُهُ بعدَ صلاةِ العشاءِ إلى الفجرِ .



أوقاتُ النَّهيِ عن الصلاة:

* أوقاتَ النهيِ عن صلاةِ التطوعِ ثلاثةٌ :

١- من بعدِ صلاةِ الفجرِ إلى طلوعِ الشمسِ وارتفاعِها .

٢- عندما تتوسطُ الشمسُ في وسطِ السماءِ إلى أن تزولَ .

٣- من بعدِ صلاةِ العصرِ إلى أن تغربَ الشمسُ .



صَلاةُ الجُمُعَةِ

حكمها:

صلاةُ الجمعةِ فرض عين على كلِّ مسلمٍ ، بالغٍ ، عاقلٍ ، ذكرٍ ، مستوطنٍ .

فلا تجبُ على الصغيرِ ، والمجنونِ ، والمرأة ، والمسافر .

والدليلُ على وجوبها : قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (1) .

شروطُ صحة صلاة الجمعة:

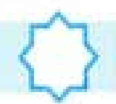
يشترطُ لصحة صلاة الجمعة أربعةُ شروط ، هي :

١- الوقتُ ، وهو كوقتِ الظهرِ ، يبدأ من زوال الشمس (أي : ميلها عن وسطِ السماء إلى جهة الغربَ) وينتهي حينَ يصيرُ ظلُّ كلُّ شيءٍ مثله .

٢- حضورُ جماعةٍ ، أما الواحدُ فلا تصحُّ منه .

٣- الاستيطانُ وهو الإقامةُ الدائمةُ .

٤- أن تُسْبَقَ بخطبتين .



صفةُ صلاةِ الجمعة:

صلاةُ الجمعةِ ركعتان ، كصلاةِ الفجرِ ، يجهرُ الإمامُ فيهما بالقراءةِ ، ويسنُّ أن يقرأ

(١) سورة الجمعة آية (٩) .

في الركعةِ الأولى - بعد الفاتحةِ - سورةَ الأعلى ، وفي الركعةِ الثانيةِ سورةَ الغاشية .



مستحبات الجمعة:

يستحبُّ للمسلم يومَ الجمعةِ أمورٌ، منها :

١ - الاغتسالُ، والتنظفُ، والتطيبُ، ولبسُ أحسنِ الثيابِ، عندَ الخروجِ للصلاةِ .

٢ - الذهابُ إلى الصلاة مبكراً، والدنو من الإمام .

٣ - قراءةُ سورةِ الكهفِ .

٤ - الإكثارُ من الدعاءِ والصلاةِ على النبي ﷺ .

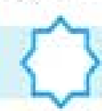
٥ - صلاةُ ركعتين، أو أربعُ ركعات، بعدَ صلاةِ الجمعة .



ما ينهى عنه في الجمعة:

* يحرمُ الكلامُ والإمامُ يخطبُ يومَ الجمعةِ؛ لأنَّ الإنصاتَ إلى الخطبةِ واجبٌ ولدليل قول النبي ﷺ «إذا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يومَ الجُمُعَةِ: أنْصِتْ ـ والإمامُ يَخْطُبُ ـ فقد لَغَوْتَ»[1].

* يُكرهُ للمسلم أن يتخطى رقابَ الناسِ ، إلا إذا رأى مكانًا خاليًا .



خطبةُ صلاةِ الجمعة:

يشترطُ لصحةِ صلاةِ الجمعةِ أن يخطبَ خطبتين قبلَ الصلاةِ، وتشتملُ كلُّ واحدةٍ منهما على الآتي :

١ - حمدِ اللهِ عزَّ وجلَّ .

٢ - قراءةِ آيةٍ من القرآن .

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب برقم ٩٣٤ ـ ومعنى لغوت أي قلت اللغو، واللغو: الإثم .

٣- الموعظة .

٤- الصلاة على النبي ﷺ .

٥- الوصية بتقوى الله عز وجل .



ما يسنُّ للخطيب فعْلُه

١- يُسنُّ للخطيبِ أن يخطبَ على منبرٍ ، أو موضعٍ مرتفعٍ .

٢- أن يُسَلِّمَ على الناسِ إذا دخلَ المسجدَ ، وإذا صعدَ المنبرَ .

٣- أن يفصلَ بين الخطبتين بجلسةٍ خفيفةٍ .

٤- أن يدعُوَ للمسلمينَ .

٥- أن يُقصِّرَ الخطبتينِ .

لِلْمُعَلِّم

الاستيطان معناه : الإقامة الدائمة في مكان ما ، وهو شرط لوجوب الجمعة وصحتها ، فيخرج به المسافر ، وكذا أهل البادية الذين يسكنون الخيام وبيوت الشعر ويتنقلون ويتبعون مواقع المطر ، ومواضع العشب ، ولهم أحكام مفصلة في كتب الفقه . انظر : الروض المربع مع حاشيته لابن قاسم ٤١٨/٢ ، ومنار السبيل ١٤١/١ .

س١ - ما حكمُ صلاة الجمعة ؟ وعلى مَنْ تجبُ ؟ وما دليلُ وجوبِها ؟

س٢ - أكمل العباراتِ الآتية:

أ - وقتُ صلاة الجمعة يبدأ من .... وينتهي حينَ ....

ب- يسنُ قراءةُ سورةِ .... في الركعةِ الأولى من صلاة الجمعة ، وقراءةُ سورة .... في الركعة الثانية .

س٣- أكتب أمامَ كلِّ عبارةٍ من المجموعة (أ) رقم العبارةِ التي تناسبها من المجموعة (ب) .

مجموعة (أ)	مجموعة (ب)
١- من شـروطِ صحـةِ الجمعة	☐ الكلامُ والإمامُ يخطبُ .
٢- يستحبُ للمسلمِ يومَ الجمعةِ	☐ أن يخطبَ على موضعٍ مرتفعٍ .
٣- يُكرهُ للمسلمِ	☐ حمد الله عز وجل .
٤- يحرمُ على المسلمِ	☐ تخطي رقابِ الناس .
٥- من سننِ الخطبةِ	☐ قراءةُ سورةِ الكهف .
	☐ حضورُ الجماعة .

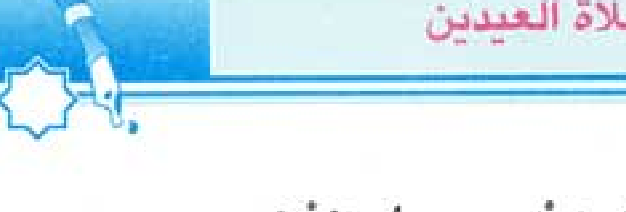
س٤- يشترطُ لصحةِ صلاةِ الجمعةِ أن يتقدَّمَها خطبتان تشتملُ كلُّ واحدةٍ منهما على خمسةِ أمورٍ اذكرها.

أ- .... ب- ....

ج- .... د- ....

هـ- ....

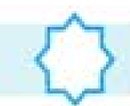




صَلاةُ العيدَين

للمسلمينَ عِيدَانِ في السَّنَةِ هما: عيدُ الفِطْر، وعِيدُ الأَضْحَى، يجتمع فيهما المسلمون بعد رمضان وفي آخر عشر ذي الحجة، يشكرون الله على نعمتِهِ عليهم حيثُ يسرَ لهم صومَ رمضانَ ووفَّقهم للعملِ الصالح، ويسألونَ اللَّهَ أن يتقبلَ منهم، وفي أيامِ العيدِ يتزاورُ الناسُ ويَصِلون أرحامَهم، ويُظهِرُونَ الفرحَ والسرورَ، ويَخرُجون جميعًا لأداءِ صلاةِ العيدِ.

وهناكَ عيدٌ ثالثٌ، وهو يومُ الجمعةِ، وما سوى هَذِهِ الثلاثة من الأعيادِ فهو بدعة وإحداثٌ في الدين.



حكمُ صلاةِ العيدين:

فرضُ كفاية (إذا قامَ به مَن يكفي سقطَ الإثمُ عن الباقين) والدليلُ : قولُه تعالى : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ (١)



وقتها:

من ارتفاعِ الشمسِ قدرَ رمحٍ (في رأي العين أي : بعد ربع ساعة تقريبًا من طلوعها) إلى أن تزول (أي : تميل إلى جهة الغربِ قليلاً) .



وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس قدر رمح .

(١) سورة الكوثر ، آية (٢) .



صفتها:

١- صلاةُ العيد ركعتان يجهرُ الإمامُ فيهما بالقراءة.

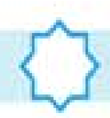
٢- يُكَبِّرُ في الركعةِ الأولَى ستَّ تكبيراتٍ بعد تكبيرةِ الإحرامِ والاستفتاحِ.

٣- يكبرُ في الركعةِ الثانيةِ خمسَ تكبيراتٍ بعد تكبيرةِ الانتقالِ رافعاً يديهِ مع كلِّ تكبيرة.

٤- يسنُّ أن يقرأ بعد الفاتحةِ في الركعةِ الأولى سورةَ الأعلى وفي الثانيةِ سورةَ الغاشية.



« مصلى العيد »



خطبةُ العيدين:

بعدَ الفراغِ من الصلاةِ يخطبُ الإمامُ خطبتين يحثُّ فيهما على تقوَى الله واجتنابَ المحرماتِ وترك المظالم والتمسُّك بكتابِ الله وسنة نبيِّه صلى الله عليه وسلم، ويحثُّهم في خطبةِ عيدِ الأضحَى على الأضحيةِ ويبينُ لهم المجزئ وغيرَ المجزئِ.



سننُ العيدِ:

١ - أداء الصلاةِ في صحراء قريبةٍ من البلدِ، ولا بأسَ بفعلِها في المسجدِ الجامعِ عندَ الحاجةِ.

٢ - التبكيرُ إلى الصلاةِ ماشيًا.

٣ - الذهابُ من طريقٍ، والرجوعُ من طريقٍ آخر.

٤ - أكلُ تمَراتٍ قبلَ الخروجِ لصلاةِ عيدِ الفطرِ، والأفضلُ أن يقطعها على وترٍ (ثلاث أو خمس تمرات ....)

٥ - الخروجُ إلى الصلاةِ متجملاً، بأن يلبسَ أحسنَ ثيابِهِ، أما النساء فيخرجن إلى الصلاة غيرِ متجملات ولا متطيبات.



مِن أحكامِ صلاةِ العيدِ:

أولاً : صلاةُ العيد ليس لها أذانٌ ولا إقامةٌ .

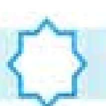
ثانياً : يُكرهُ التنفُّلُ قبلَ صلاة العيد وبعدَها ، إذا أُدِّيَتْ في المصلَّى ، أمَّا إذا كانت صلاةُ العيد في المسجد فتُؤَدَّى تحيةُ المسجد بعدَ الدخول .

ثالثاً : يسنُّ لمن فاتَه صلاةُ العيدِ ، أو فاتَه بعضُها ، أن يقضيَها على صفتِها ، بأن يصليها ركعتين بتكبيراتها .



التكبيرُ في العيد

يسنُّ التكبيرُ والجهرُ به ليلتي العيدين وفي عشرِ ذي الحجة ، وفي أيامِ التشريقِ وهي اليوم الحادي عشرَ والثاني عشرَ والثالث عشرَ من أيامِ شهرِ ذي الحجة .



صفةُ التكبيرِ:

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إله إلا الله. والله أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، ولله الحمد.

الأسـئلة

س١- تكلّم عن صلاةِ العيد من حيثُ:

(أ) حُكْمُها. (ب) دليلها. (ج) وقتها. (د) صفتها.

س٢- أجب بصح (✓) أو خطأ (X) وصحّح الخطأ:

١- يسنُّ فعلُ صلاةِ العيدِ في صحراء قريبة من البلد. ( )

٢- تقامُ صلاةُ العيدِ بأذانٍ وإقامة. ( )

٣- يسنُّ التنفلُ قبلَ صلاة العيدِ وبعدَها. ( )

٤- أيامُ التشريقِ هي (١٠ و ١١ و ١٢) من أيامِ شهرِ ذي الحجة. ( )

س٣- اذكر أربعًا من سننِ العيدِ.

س٤- بيِّن الفرقَ بين صفةِ صلاةِ الجمعة وصفةِ صلاةِ العيدِ.

لِلْمُعَلِّم

* يقوم المعلم بتطبيق صفة صلاة العيد، ويطلب من الطلاب ذلك، وكذلك صفة التكبير.



صَلاةُ الكُسُوف

الشمسُ والقمرُ آيتان من آيات الله الدَّالَّةِ على عظيمِ قدرتِه سبحانَه، وما يحصلُ لهما من الكسوف آيةٌ أخرَى على أن أمرَ هذا الكونِ لله يصرِّفُهُ كيفَ يشاءُ.



من حكمةِ الله في حصولِ الكسوفِ:

تخويفُ العباد ؛ ليفزعُوا إلى الله بالدُّعاءِ والاستغفارِ والصلاة ، فيحصلَ منهم بسببِ الكسوفِ أنواعٌ من العبادة لله تعالى ، يثيبهُم اللهُ عليها بالأجرِ العظيمِ والفضلِ الكبيرِ . ولهذا شرعَ اللهُ الصلاةَ عندَ حصولِ الكسوفِ .



معنى الكسوفِ: ذهابُ ضوءِ الشمسِ أو القمرِ كلِّه أو بعضِه .



حكمُ صلاةِ الكسوفِ: سُنَّةٌ مؤكدةٌ والدليلُ حديثُ عائشةَ رضي الله عنها أن النبيَّ ﷺ قال: «إن الشمسَ والقمرَ آيتان من آياتِ الله لا ينخسفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه، فإذا رأيتُم ذلك فادعُوا اللهَ وكبِّرُوا وصلُّوا وتصدَّقُوا»[1].



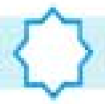
وقتُ صلاةِ الكسوفِ من ابتداء الكسوفِ إلى زوالِه .

فإذا حصلَ الكسوفُ فإنهُ ينادَى للصلاةِ : (الصلاةُ جامعةٌ) فيصلُّون إلى أن يزولَ الكسوفُ .

---

(١) رواه البخاري – في كتاب الكسوف باب الصدقة في الكسوف برقم ١٠٤٤ ومسلم في كتاب الكسوف باب صلاة الكسوف برقم ٩٠١.

وإذا انتهت الصلاةُ قبلَ أن يذهبَ الكسوفُ ، فإنَّهم يدعونَ اللهَ ويذكرونَه ، ولا يعيدونَ الصلاةَ ، وإذا زالَ الكسوفُ وهم في الصلاةِ ، أتمَّهَا الإمامُ خفيفةً .



صفتُها:

صلاةُ الكسوفِ ركعتان بأربع ركوعات وأربع سجدات، يجهرُ الإمامُ فيهما بالقراءةِ، ويصلِّيها كما يأتي :

١ - يكبِّرُ تكبيرةَ الإحرامِ ، ويستفتحُ ، ويتعوذُ، ويقرأ الفاتحةَ وسورةً طويلةً، ثم يركعُ ركوعًا طويلًا، ثم يرفعُ رأسَهُ قائلًا: سمِع اللّهُ لمن حمِدَهُ ، ويقولُ بعدَ رفعِهِ : ربنا ولك الحمد ، ولا يسجد .

٢ - ثم يقرأُ الفاتحةَ وسورةً طويلةً، ثم يركعُ ركوعًا طويلًا، ثم يرفعُ رأسَهُ قائلًا : سمعَ اللّهُ لمن حمِدَهُ ، ويقولُ بعدَ رفعِهِ: ربَّنا ولكَ الحمدُ .

٣ - ثم يسجدُ سجدتينِ طويلتيْنِ، ولا يطيلُ الجلوسَ بينهما، وبهذا تنتهي الركعةُ الأولَى .

٤ - ثم يصلِّي الركعةَ الثانيةَ كالأولَى ، بركوعين طويلين وسجودين طويلين، ثمَّ يتشهدُ ويسلِّمُ .



سُنَنُها:

يُسَنُّ عند حصولِ الكسوفِ ما يأتي :

١ - أن تُصلَّى صلاةُ الكسوفِ في جماعةٍ .

٢ - الإكثارُ من الدعاءِ والاستغفارِ والصدقةِ وغيرِها من الأعمالِ الصالحةِ .

٣ - الموعظة بَعدَ الصلاةِ، وحثُّ الناس عَلىَ تقوى الله وترك المنكرات .

لِلْمُعَلِّم يقوم المعلم بتطبيق صفة صلاة الكسوف، ويطلب من الطلاب ذلك.

الأسـئـلة

س١ - ما الحكمةُ من حصولِ الكسوف ؟

س٢ - أكمل العبارات الآتية:

أ - الكسوفُ هو : ....

ب - حكمُ صلاةِ الكسوف : ....

ج - وقتُ صلاةِ الكسوف : من .... إلى ....

س٣ - أجب بصح (✓) أو خطأ (X) وصحِّح الخطأ:

أ - إذا زال الكسوفُ قبل الانتهاءِ من الصلاة أتمّها الإمامُ خفيفةً . (   )

ب - صلاةُ الكسوف أربعُ ركعاتٍ يجهرُ الإمامُ فيها بالقراءة . (   )

ج - من سننِ صلاةِ الكسوف أن تُصلّى في جماعة . (   )

س٤ - اذكر صفةَ صلاةِ الكسوف.







صَلاةُ الاسْتِسْقَاءِ

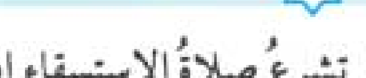
المطرُ نعمةٌ ورحمةٌ من اللهِ لعبادِهِ، به ينبتُ العشبُ، وتَرْوَى الأرض، وتتوفَّرُ المياهُ التي هي سببُ الحياةِ للإنسانِ والحيوانِ والنباتِ، فإذا عدمت الأمطارُ، أو قلَّت، أصابَ الناسَ تعبٌ كبيرٌ، ومشقةٌ بالغةٌ، ولذا يلجأ الناسُ إلى خالقِهم وخالقِ المطرِ وهو اللهُ الغنيُّ الكريم، فيدعُونَهُ في كلِّ وقتٍ بأن ينزِّلَ عليهم المطرَ، وأحيانًا يجتمعُونَ في مكانٍ واحدٍ يصلُّونَ ويدعُونَ، وتسمَّى هذه الصلاةُ: (صلاةَ الاستسقاء).



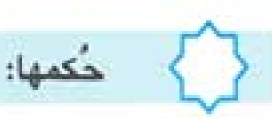
تَعْرِيفُ الاسْتِسْقَاءِ:

طلبُ نزولِ المطرِ من الله تعالىٰ.

متَى تُشْرَعُ صلاةُ الاستسقاءِ:

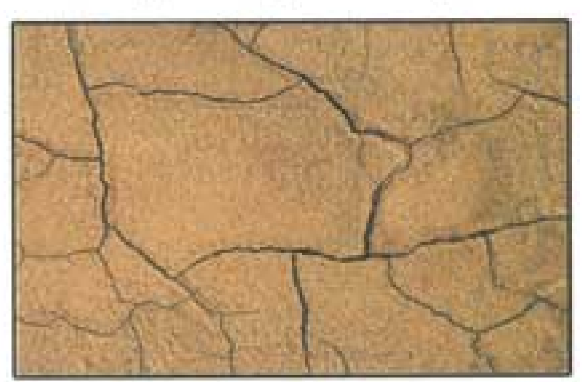


تشرعُ صلاةُ الاستسقاء إذا أجْدَبَتِ الأرضُ واحتبسَ المطرُ.



حُكمها:

سنَّةٌ مؤكدةٌ والدليل أن النبي ﷺ اسْتَسْقَى فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَقَلَبَ رِدَاءَهُ[1].



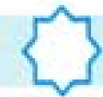


(١) أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء باب صلاة الاستسقاء ركعتين برقم ١٠٢٦.



صفتها:

صلاةُ الاستسقاءِ كصلاةِ العيدِ ، في عددِ ركعاتِها ، وتكبيراتِها ، وما يسنُّ فيها .



خطبةُ الاستسقاءِ:

يخطبُ الإمامُ بعدَ الانتهاءِ من الصلاةِ خطبةً واحدةً ، يفتتحُها بالتكبيرِ كخطبةِ العيدِ ، ويُكثرُ فيها الاستغفارَ وقراءةَ الآياتِ التي تأمرُ بهِ ، ويرفعُ يديه داعيًا بدعاءِ النبيِّ ﷺ ، ومن ذلكَ قولُه عليه الصلاةُ والسلامُ : (اللهمَّ أنتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ الغنيُّ ونحنُ الفقراءُ ، أنزلْ علينا الغيثَ ، واجعلْ ما أنزلتَ لنا قوةً وبلاغًا إلى حينٍ) [1] .

ثم يستقبلُ القبلةَ ويقلبُ رداءَهُ أو مشلحَهُ ، فيجعلُ الأيمنَ على الأيسرِ ، والأيسرَ على الأيمنِ ، ويفعلُ ذلك المصلُّون أيضًا ويدعُون سرًّا .

* وإذا نزلَ المطرُ سُنَّ أن يُقالَ : اللهم صَيِّبًا نافعًا .

للمُعَلِّم * صلاة الاستسقاء كصلاة العيد في وقتها وصفتها وأحكامها، ولذا يراجع المعلم مع الطلاب هنا هذه الموضوعات.

* يبين المعلم أن من أعظم أسباب منع المطر من السماء كثرة الذنوب والمعاصي وخاصة منع الزكاة.
* يقوم المعلم بتطبيق صفة صلاة الاستسقاء، يطلب من الطلاب ذلك.

---

(١) أبو داود في كتاب الصلاة باب رفع اليدين في الاستسقاء رقم (١١٧٣).

س١ - متى تُشرعُ صلاةُ الاستسقاء ؟

س٢ - ضَعْ خطاً تحت الإجابةِ الصحيحةِ :

أ - معنى الاستسقاءِ : (طلبُ حبسِ المطرِ - طلبُ نزولِ المطرِ من الله تعالىٰ - ذهابُ ضوء الشمس) .

ب - صلاةُ الاستسقاء (واجبةُ - سنةُ مؤكدةُ - فرضُ كفايةٍ) .

س٣ - أكمل العباراتِ الآتيةَ :

أ - إذا نزل المطرُ سُنَّ أن يُقالَ : ....

ب - من دعاءِ النبيِّ ﷺ : اللَّهُمَّ أنتَ ....

.... وبلاغاً إلى حينٍ .

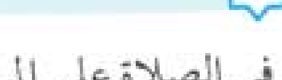
س٤ - ما صفةُ صلاة الاستسقاء ؟



الجَنَـــائِزُ

حكمُ غسْلِ الميِّتِ وتَكفينِه والصَّلاةِ عليه، ودفنه:

غَسْلُ الميتِ وتكفينُه والصلاةُ عليه ودفنه ، فرضُ كفايةٍ (إذا قامَ به مَنْ يكفِي سقطَ الإثمُ عن الباقِين) .



صفةُ الصلاةِ على الميِّتِ:

في الصلاة على الميت أربعُ تكبيرات ، وصفتها كما يأتي :

١- يُكَبِّرُ التكبيرةَ الأولَى ، ويستعيذُ ويُسَمِّي (ولا يقرأ دعاءَ الاستفتاحِ) ثم يقرأ الفاتحةَ .

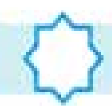
٢- ثُم يُكَبِّرُ التكبيرةَ الثانيةَ ويصلِّي على النبيِّ ﷺ .

٣- ثم يكبرُ التكبيرةَ الثالثةَ ويدعُو للميت ولنفسه وللمسلمينَ .

٤- ثم يكبرُ التكبيرةَ الرابعةَ ، ويسكتُ بعدَهَا قليلاً ، ثم يسلِّمُ عن يمينِه تسليمةً واحدةً .

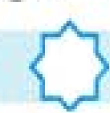
صفةُ الصلاةِ على النبيِّ ﷺ : (اللَّهُمَّ صلِّ على محمدٍ، وعلى آلِ محمدٍ، كما صليتَ على إبراهيمَ ، وعلى آلِ إبراهيمَ ، إنكَ حميدٌ مجيدٌ . وباركْ على محمدٍ ، وعلى آلِ محمدٍ ، كما باركتَ على إبراهيمَ ، وعلى آلِ إبراهيمَ ، إنكَ حميدٌ مجيدٌ) .

من الأدعيـة للميتِ أن تقولَ : اَللهُمَّ اغفرْ لَـهُ وارْحَمْهُ ، وعافـه واعفُ عَنْهُ ، وأكرِمْ نُزُلَـهُ ، ووسِّع مُدْخَلَه ، واغسلْـهُ بالماءِ والثلجِ والبَـرَدِ ، ونَقِّه من الخطايا كـما يُنقَّى الثـوبُ الأبيضُ من الدَّنَس ، وأبدلْـهُ دارا خيـراً من داره ، وأهلاً خيـراً من أهله ، وزوجـًا خيرًا من زوجِه ، وأدخلْـهُ الجنَّةَ ، وقِهِ فتنةَ القبرِ ، وأعِذْهُ من عذابِ النار .



سُنَنُ الجنائزِ:

١- المشيُ مع الجنازةِ حتى تدفن في القبرِ.
٢- الإسراعُ بالجنازةِ إلى قبرِها .
٣- تعزيةُ أهلِ الميتِ بأيِّ لفظٍ ، مثل : عظَّمَ اللهُ أجركَ ، وأحْسَنَ عزاءَكَ ، وغفرَ لميِّتِكَ .
٤- زيارةُ القبورِ للرجال، وأن يقولَ عندَ زيارةِ المقبرةِ: السلامُ عليكم دارَ قومٍ مؤمنين، وإنَّا إن شاءَ اللَّهُ بكم لاحقُون، يرحمُ اللَّهُ المستقدمينَ منكم والمستأخرين .
٥- من أصابتهُ مصيبةٌ يقولُ : إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون .



محظوراتُ الجنائزِ:

١- يَحْرُمُ التَّسَخُّطُ عندَ المصيبةِ ، ورفعُ الصوتِ بالبكاءِ ، وشقُّ الثوبِ ، ولطمُ الخدِّ ونحوَ ذلك .
٢- يَحرمُ الجلوسُ على القبور ، والمشيُ عليها .
٣- تَحرمُ الصلاة عند القبور ، إلا صلاةُ الجنازة .
٤- يُكرهُ رفعُ الصوتِ عندَ الجنازة ، ولو بالذكرِ وقراءة القرآن .
٥- يَحرمُ بناءُ المساجدِ على القبورِ .

س١ - ماذا يفعلُ المصلِّي بعدَ التكبيرةِ الأولى والثانيةِ والثالثةِ والرابعةِ من صلاةِ الجنازةِ ؟

س٢ - بيِّن حكمَ ما يأتي :

أ - غَسْلُ الميْتِ ( )

ب- التعزيةُ ( )

ج - الصلاةُ عند القبرِ ( )

د - رفعُ الصوت عند الجنازة ( )

هـ- تكفينُ الميت ( )

س٣ - ماذا يُشرعُ أن يُقالَ في الأحوالِ الآتية :

أ - عندَ زيارةِ المقبرةِ : ....

....

....

ب- عندَ تعزيةِ أهلِ الميتِ : ....

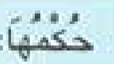
....

ج- عندَ المصيبةِ : ....

س٤ - اذكر بعضَ مظاهرِ التسخُّط عندَ نزولِ المصيبةِ .

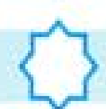


الـــزَّكَـاةُ

حُكْمُهَا:

الزكاةُ هي الركنُ الثالثُ من أركانِ الإسلام ، وهي فريضةٌ من الفرائضِ التي فرضَها اللهُ على عبادِه ، قالَ الله تعالى : ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ (١) ، وقال ﷺ : «الإسلامُ أن تَشْهَدَ أن لا إله إلا اللهُ وأنَّ محمدًا رسولُ اللهِ ﷺ وتُقيمَ الصلاةَ وتؤتِيَ الزكاةَ وتصومَ رمضانَ وتحجَّ البيتَ إن استطعتَ إليهِ سبيلًا»(٢) .



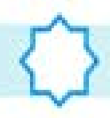
شروطُ وجوبِها:

١ - الإسلامُ.

٢ - ملكُ النِّصابِ .

٣ - مُضيُّ سنة كاملة عدا الخارج من الأرض فزكاته تجب عند اشتداد الحبِّ وظهور نضج الثمار.

> النِّصَابُ معناه : مقدار من المال محدد شرعـًا، إذا ملكه الإنسانُ وجبتْ فيه الزكاةُ .



الأموالُ التي تجبُ فيها الزكاةُ:

١ - بهيمةُ الأنعامِ (الإبل والبقر والغنم) .

٢ - الخارجُ من الأرضِ (الحبوب والثمار).

٣ - الذهبُ والفضةُ .

٤ - عروضُ التجارةِ .

---

(١) سورة البقرة، آية (٤٣).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان برقم ٨.



آدابُها – من آدابِ الزكاةِ:

١ – أن يُخرِجَ زكاتَهُ قاصداً بذلك وجهَ اللهِ تعالى .

٢ – أن يُخرجَهَا طيبةً بها نَفْسُهُ .

٣ – أن يدفَعَهَا للمستحقِّين لها .

٤ – أن لا يَمُنَّ بها .



الأســــئلة

س١ – الزكاةُ أحدُ أركانِ الإسلامِ الخمسةِ، اذْكُرِ الدَّليلَ على وجوبِها من الكتابِ والسنةِ.

س٢ – اذكر ثلاثة من آداب الزكاة.

س٣ – اذكر شروطَ وجوبِ الزكاةِ.

س٤ – ما معنى النصاب ؟



أولاً: زَكَــاةُ بَهِيمَةِ الأنْعَــامِ





تجبُ الزَّكاةُ في بهيمةِ الأنعامِ (الإبل والبقر ولغنم) بثلاثةِ شروطٍ

١- أن تُرَبَّى من أجلِ الحصولِ على ألبانها أو أولادها أو لتسمينها ، أمَّا إن اتُّخِذَتْ للعملِ عليها في الحرثِ مثلاً ، فلا زكاةَ فيها .

٢- أن تكون سائمة وهي التي ترعَى أكثَر السنة ، فإن كانت تُعْلَفُ، فلا زكاةَ فيها.

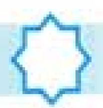
٣- أن تبلُغَ النصابَ .

وبيانُ أقلِّ نصابِ بهيمةِ الأنعامِ في الجدولِ التالي :

نوعُ البهيمةِ	أقلُّ النصابِ	المقدارُ الواجبُ إخراجُهُ
الإبل	٥	شاة واحدة
البقر	٣٠	بقرة واحدة (ذكر أو أنثى) لها سَنَة
الغنم	٤٠	شاة واحدة

لِلْمُعَلِّم * ينبه المعلم أن بهيمة الأنعام إذا أعدت للتجارة فإنها تزكى باعتبارها عروض تجارة ولو كانت تعلف.

ثانيا: زَكَاةُ الخَارِجِ مِنَ الأَرْضِ



الخارجُ من الأرضِ أنواعٌ، منها:

١ - الحبوبُ، مثل: البُرّ والشعِير، والأرزِ، والذُّرةِ.
٢ - الثمارُ، التي يمكن ادّخارُها لمدةٍ طويلةٍ دونَ أن تفسدَ مثل: التَّمرِ، والزبيبِ، واللّوز، والفُسْتُق.



تجبُ الزكاةُ في الحبوبِ والثمارِ بشروط منها:

١ - بلوغُ النِّصابِ.
٢ - اشتدادُ الحبِّ وظهور النضجِ في الثمارِ.
٣ - أن تكون مدخرة، فإن لم تكن مدخرة كالفواكه فلا زكاة فيها.



« الحبـوب »



« الثمـار »



نصاب الحبوب والثمار:



« الصاع »

خمسةُ أوسق والوَسَق ستُّون صاعًا، فيكون النصابُ ثلاثمائة صاع نبويٍّ وبالمقاييس المعاصرة حوالي ٦١٢ كيلو جرام؛ لقوله ﷺ: «ليس فيما دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ»(١).

المقدارُ الواجبُ في الحبوبِ والثمارِ:

الحبوبُ والثمارُ في طريقةِ سقيِها على نوعينْ:

النوعِ الأولِ : ما يُسقَى بلا كُلْفة، كالذي يُسقَى بالمطرِ والعيونِ.

والواجبُ فيه: العُشرُ، (١٠٪).

النوعِ الثاني : ما يُسقَى بِكُلْفة، كالذي يُسقَى بمياهِ الآبارِ عن طريقِ المكائنِ والرشاشاتِ، وغيرِها.

والواجبُ فيه : نصفُ العُشرِ (٥٪).

لِلْمُعَلِّم

* اشتداد الحب: قوته وصلابته. وظهور النضج في الثمر يختلف باختلاف أنواعه، فهو في ثمر النخل مثلاً: أن يحمر أو يصفر، وفي العنب أن يتموه حُلْواً.
* إذا سقيت الحبوب والثمار بعض السنة بكلفة وبعضها الآخر دون كلفة فالواجب فيها ثلاثة أرباع العشر (٧٫٥٪).

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة باب زكاة الوَرِق برقم (١٤٤٧).

س١ - عدِّد شروطَ وجوبِ زكاةِ بهيمةِ الأنعام.

س٢ - أكمل العباراتِ الآتيةَ:

أ- أقلُّ نصابِ الغنم .... والمقدارُ الواجبُ فيها : ....

ب- نصابُ الحبوبِ والثمارِ .... أوسق لقوله ﷺ : (ليسَ فيما دونَ ....) .

س٣ - اذكُرْ أنواعَ الخارجِ من الأرضِ، مع التمثيلِ لكلِّ نوعٍ.

س٤ - اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواسِ بوضع خطٍّ تحتها:

أ - نصابُ الحبوبِ والثمارِ (٣٠٠ صاع - ٣٥٠ صاعاً - ٦٠ صاعاً) .

ب - ما سُقِيَ من الحبوبِ بلا كلفةٍ يجبُ فيه (العشر - نصف العشر - ربع العشر) .

س٥ - أجب بصح (✓) أو خطأ (X)، وصحِّح الخطأ

أ - أقلُّ النصابِ في الإبلِ : (خمسٌ) وفيها شاةٌ واحدةٌ . [ ]

ب - مثال ما يُسقى بكلفةٍ: ما يُسقى بالمطرِ والعيونِ . [ ]

ج - من شروطِ وجوبِ الزكاةِ في الثمارِ: مُضيّ سنةٍ كاملةٍ . [ ]

د - إذا كانت بهيمةُ الأنعامِ تعلفُ فلا زكاةَ فيها . [ ]

س٦ - رجل يملك مائة رأسٍ من الغنم قد مضى عليها في مُلكِه سنةٌ كاملةٌ، أربعون منها ترعى في البرِّ، وستون منها في مزرعتِه تتغذّى على الشعيرِ والبرسيمِ، كَمْ شاةً يجبُ عليه إخراجُها زكاةً لها؟ ولماذا؟

س٧ - رجلٌ يملكُ قطيعاً من الغنم وسألك عمّا يجبُ عليه فيها من الزكاةِ، فما الأسئلةُ التي توجهها إليه لكي تستطيع إجابة سؤاله؟





ثالثاً: زَكاةُ الذَّهَبِ والفِضَّةِ

تجبُ الزكاةُ في الذهبِ والفضةِ بشرطين:



١ - أن يَبْلُغَ كلٌّ واحد منهما نصابًا .

٢ - مُضيُّ سنةٍ كاملةٍ .



المقدارُ الواجبُ إخراجُه:

يجبُ إخراجُ ربعِ العشرِ من الذهبِ والفضةِ إذا وُجدَ الشرطان السابقان ، وذلك يعادلُ ٥ر٢٪ .

نصابُ الذهبِ والفضةِ وما يعادلُه في المقاييسِ المعاصرةِ

النـــوع	النصـــــــــاب		المقدار الواجب إخراجه ربع العشر = ٥ر٢٪	
الذهب	٢٠ مثقالاً	= ٨٥ جراماً	١/٢ مثقـــال	= ٢,١٢٥ جراماً
الفضة	٢٠٠ درهم	= ٥٩٥ جراماً	٥ دراهـــم	= ١٤,٨٧٥ جراماً



رابعا: زَكَاةُ عُرُوضِ التِّجَارَةِ

عُرُوضُ التِّجَارةِ هي: الأشياءُ الـمُعَدَّةُ للبيعِ والشراءِ من أجلِ الحصولِ على الربحِ، مثل: الملابسِ، والسياراتِ، والأثاثِ، والحديدِ، وغيرِها من الأشياءِ التي أعدَّها صاحبُها للبيع.



تجبُ الزكاة في عروضِ التجارةِ بثلاثةِ شروط:

١ - أن تبلغَ قيمةُ العروضِ نِصَابًا.
٢ - أن ينوِيَ بها التجارة.
٣ - مُضِيِّ سنةٍ كاملةٍ.

نصابُ عروضِ التجارةِ هو: قيمةُ نصابِ الذهبِ، أو الفضةِ.
مقدارُ الزكاةِ الواجب في عروضِ التجارةِ: ربعُ العُشر ٢,٥ ٪.



مثال:

إذا كان عند رجل أقمشة تبلغ قيمتها ثلاثة آلاف ريال، ويريد أن يعرف هل فيها زكاة أو لا فإنه يذهب إلى السوق ويسأل عن قيمة نصاب الفضة لأن قيمة النصاب تختلف من وقت إلى آخر، ومعلوم أن نصاب الفضة ٥٩٥ جرامًا، فإذا قيل له إن قيمة ٥٩٥ جرامًا ٣٠٠٠ ريال فأقل وجبت عليه زكاة الأقمشة لأن قيمتها قد بلغت قيمة نصاب الفضة وإذا قيل له إن قيمة نصاب الفضة تبلغ ٤٠٠٠ ريال لم تجب عليه زكاة الأقمشة لأن قيمتها لم تبلغ قيمة نصاب الفضة.

* الملابسُ ، والسياراتُ ، والأثاثُ المنزليُّ ، وغيرُها ، إذا أعدَّها صاحبُها للاستعمال ، ولم ينو بها التجارةَ ، ليس فيها زكاةٌ .

* البيوتُ ، والسياراتُ ، وغيرُها ، إذا أعدَّها صاحبُها للتأجيرِ ، ولم ينوِ بها التجارة بالبيعِ والشراءِ ، ليس فيها زكاةٌ .

لِلْمُعَلِّم * يمكن إخراج ربع العشر عن طريق القسمة على (٤٠) وذلك أنك إذا قسمت ١٠٠ على ٤٠ خرج ربع العشر، وهو ٢,٥ . (١٠٠ ـ ٤٠ + ٢,٥) .



الأسئلة

س١ - أكمل الفراغ:

١ - تجبُ الزكاةُ في الذهبِ والفضةِ بشرطين :

أ- .... ب- ....

٢ - نصابُ الذهبِ .... مثقالا ، ويساوي .... جراما .

٣ - نصابُ الفضةِ .... درهم ، ويساوي .... جراما .

٤ - نصابُ عروضِ التجارةِ : قيمةُ .... ومقدارُ الزكاةِ الواجبُ فيها : ....

س٢ - ما المرادُ بعروضِ التجارةِ ؟ وما شروطُ وجوبِ الزكاةِ فيها ؟

س٣ - الملابسُ والسياراتُ إذا أعدَّها صاحبُها للاستعمالِ الشخصيِّ، هل تجبُ فيها الزكاةُ ؟

س٤ - بنى عبدُ الرحمنِ خمسَ عماراتٍ تُقدَّرُ قيمةُ كلٍّ واحدةٍ منها بـ خمس مئة ألف ريال وحينَ فرغَ من بنائهِنَّ اتخذَ إحداهن سكناً له، وأخرى مقراً لمكاتبِ المؤسسة العقارية، وعرضَ الثلاثَ الأخَرَ للبيعِ، هل تجبُ في عماراتِه زكاةٌ، علماً أنه قد مضَى على فراغِه من بنائهِن أكثرُ من سنةٍ ؟

س٥ - تاجرٌ يملكُ عدَّةَ محلاتٍ لبيعِ الذهبِ تحتوي جميعُها على ٦٠٠ كيلو غرام ذهب فما المقدارُ الواجبُ إخراجُه فيها ؟

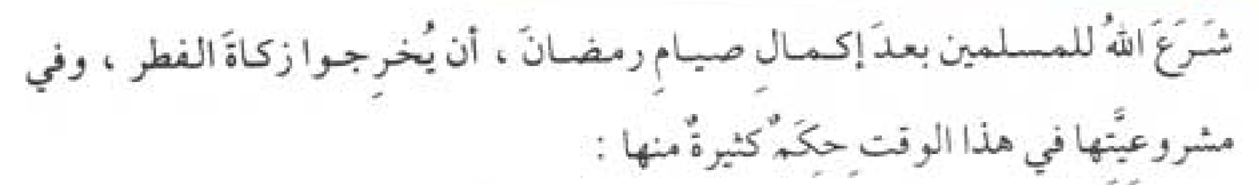
س٦ - أحمدُ يملك ٤٠٠٠ ريال منذ سنةٍ، ونصاب الذهبِ في السوقِ يساوي ٣٥٠٠ ريال، فهل تجبُ عليه زكاةٌ؟ وما مقدارُ الواجبِ عليه.







حِكمةُ التَّشْرِيعِ:

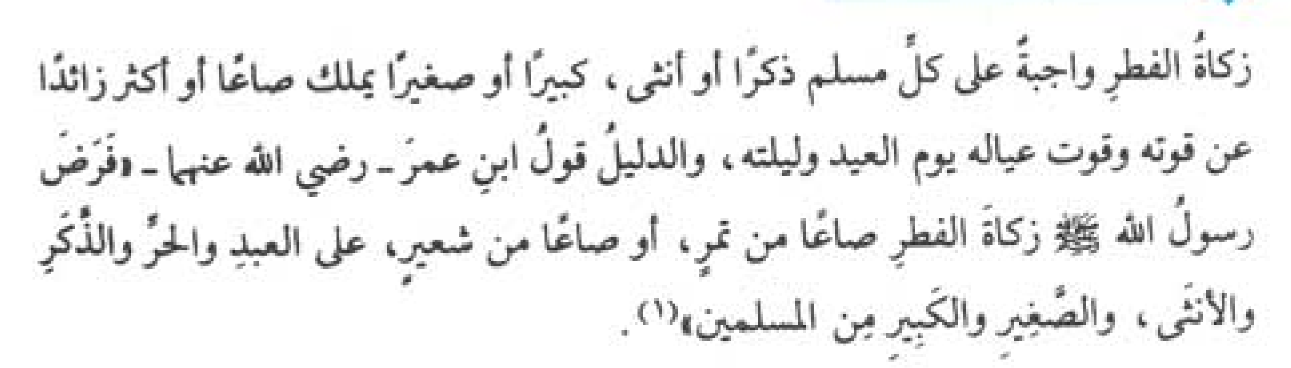

شَرَعَ اللهُ للمسلمين بعدَ إكمالِ صيامِ رمضانَ، أن يُخرجوا زكاةَ الفطر، وفي مشروعيَّتِها في هذا الوقتِ حِكَمٌ كثيرةٌ منها:

١- جبرُ النقصِ والخللِ الذي قد يحصل من الصائمِ.

٢- سدُّ حاجةِ الفقراءِ والمساكينِ حتى يُشاركوا الناسَ فرحَهم بالعيدِ.

٣- شُكرُ اللهِ تعالَى على إتمامِ فريضةِ الصيامِ.

حُكمُها:


زكاةُ الفطرِ واجبةٌ على كلِّ مسلم ذكرًا أو أنثى، كبيرًا أو صغيرًا يملك صاعًا أو أكثر زائدًا عن قوته وقوت عياله يوم العيد وليلته، والدليلُ قولُ ابنِ عمرَ - رضي الله عنهما - «فَرَضَ رسولُ الله ﷺ زكاةَ الفطرِ صاعًا من تمرٍ، أو صاعًا من شعيرٍ، على العبدِ والحرِّ والذَّكرِ والأنثى، والصَّغيرِ والكَبيرِ مِن المسلمينَ»(١).

(١) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة باب فرض صدقة الفطر برقم (١٥٠٣) ومسلم في كتاب الزكاة باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير برقم ٩٨٤.

مقدارُها:



صاعٌ من تمرٍ، أو زبيبٍ، أو أقِطٍ، أو بُرٍّ، أو أرُزٍ، أو غيرها مما يعتادُهُ الناسُ من أنواعِ الأطعمة ولا يجزئ إخراج القيمة في زكاة الفطر.



وقتُ إخراجِها:

الأفضلُ إخراجُها يومَ العيد قبلَ الصلاةِ. ويجوزُ إخراجُها قبل العيدِ بيومٍ أو يومين.



الأسـئلة

س١ - ما الحِكمةُ من مشروعيةِ زكاةِ الفطرِ ؟

س٢ - ضع خطًا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ:

أ - زكاةُ الفطرِ (سُنَّةٌ - فرضُ كفايةٍ - واجبةٌ).

ب- مقدارُ زكاةِ الفطرِ (صاعٌ - صاعان - أربعةُ أصواعٍ).

ج- الأفضلُ إخراجُ زكاةِ الفطرِ (بعدَ صلاةِ العيدِ - قبلَ العيدِ بيومٍ - يومَ العيدِ قبلَ الصلاةِ).

س٣ - على من تجبُ زكاةُ الفطرِ ؟ ومن أيِّ شيءٍ تُخرجُ ؟





إخْـرَاجُ الـزَّكَـاةِ



يتعلقُ بإخراجِ الزكاة أحكامٌ منها:

١- يجبُ إخراجُ الزكاة فوراً ، إلا لعذرٍ . ووقتُ إخراجِ الزكاة هو :

أ - مُضيُّ السنةِ ، بالنسبةِ لبهيمةِ الأنعامِ ، والذهبِ والفضةِ ، وعروضِ التجارة .

ب- وقتُ حصادِ الزرعِ ، وجَنْيِ الثمارِ ، بالنسبةِ للحبوبِ والثمارِ .

والدليلُ قولُه تعالَى : ﴿ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ [1] .

٢- مَن امتنعَ عن إخراجِ الزكاة جاحداً لوجوبِها كَفَرَ ، وإن امتنعَ عن إخراجِها بُخْلاً من غيرِ جحدٍ أُخِذَتْ منه وعُوقِبَ على ذلك .

٣- الأفضلُ أن تُوَزَّعَ الزكاةُ في البلد الذي فيه المالُ ، ويجوزُ توزيعُها في بلدٍ آخَرَ لمصلحةٍ شرعيةٍ ، مثل أن يكونَ الفقراءُ في البلد الآخرِ أشَدَّ حاجةً ممن هم في البلدِ الذي فيه المال .

(١) سورة الأنعام ، آية رقم (١٤١) .

س١ - أكمل العبارات الآتية:

١ - يجبُ إخراجُ الزكاةِ .... إلا لـ ....

٢ - وقتُ إخراجِ الزكاةِ هو :

أ - مُضيُّ .... بالنسبةِ لبهيمةِ الأنعامِ و .... و ....

و ....

ب - وقتُ .... وجَنْيِ الثمارِ بالنسبة لـ ....

و ....

والدليلُ قولُه تعالى : (....)

س٢ - بيِّن حُكْم ما يأتي:

١- من امتنعَ عن إخراجِ الزكاةِ جاحداً لوجوبِها .

٢- من امتنعَ عن إخراجِ الزكاةِ بخلاً من غيرِ جحدٍ لوجوبِها .

٣- توزيعُ الزكاةِ في بلدٍ آخرَ غيرِ البلدِ الذي فيه المالُ .





الذين تُدْفَعُ لهم الزكاةُ ثمانيةُ أصناف ، وهم المذكورُونَ في قوله تعالى :

﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾[1] .

وبيانُهم على النحوِ التالي :

١- الفقراءُ وهم الذين ليس عندَهم ما يكفيهم .

٢- المساكينُ وهم الذين ليس عندهم ما يَكفيهم أيضاً ، لكنهم أحسنُ حالاً من الفقراء .

٣- **العاملونَ على الزكاة وهم السعاة الذين يقومُون بجمع الزكاةِ من أصحابِها، وحفظِها، وتوزيعِها على مستحقِيها، بشرطِ ألا يكونَ لهم رواتبُ من الدولةِ على هذا العملِ .**

٤- المؤلفةُ قلوبُهم وهم الرؤساءُ المطاعُونَ في أقوامِهم الذين يُرجَى بعطيَّتِهم إسلامُهم ، أو كفُّ شرِّهم ، أو قوةُ إيمانهم .

٥- الرقابُ وهم المكاتبون ، والمكاتبُ هو المملوكُ الذي يشتري نفسَه من سيده . ومثله الأسيرُ المسلمُ، فَيُفَكُّ أَسْرُهُ من الزكاة.

٦-الغارمُ وهو من تَحَمَّلَ دَيْناً من أجلِ الإصلاحِ بين الناسِ ، أو كان عليه دينٌ لا يستطيعُ سدادَهُ .

(١) سورة التوبة ، آية رقم (٦٠) .

٧-في سبيلِ اللهِ وهم الغُزَاةُ الذين يجاهدُون في سبيلِ اللهِ ، وليس لهم رواتب .

٨-ابنُ السبيلِ وهو المسافرُ الذي نَفِدَ ما معهُ في الطريقِ .

صَدَقَةُ التَّطوُّعِ

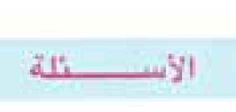
يُستحبُّ للمسلم أن يُكثرَ من الصدقةِ ، والإنفاقِ في وجوهِ الخيرِ المتنوعةِ ، وأن يُعَوِّدَ نفسَهُ على البذل وعدمِ البخلِ ، فإن في ذلك الأجرَ العظيمَ من الله تعالى ، قال الله تعالى : ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ [1] ، ويقولُ ﷺ : « اتَّقُوا النارَ ولو بشِقِّ تمرة فَمَنْ لم يَجدْ فبكلمة طيبة » [2] . ويقولُ عليه الصلاةُ والسلامُ : « ما من يومٍ يصبحُ العبادُ فيه إلا ملكان ينزلان فيقولُ أحدُهما : اللَّهُمَّ أعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا ، ويقولُ الآخرُ اللهم أعطِ مُمْسكًا تَلَفًا » [3] .

والصدقةُ مستحبةٌ في جميعِ الأوقاتِ ، ويُستحَبُّ أن يُكثرَ من الصدقةِ في الحالاتِ الآتية :

١- الأوقات الفاضلة مثل شهر رمضانَ .
٢- في الأماكنِ الفاضلةِ مثل الحرمين الشريفين .
٣- في أوقات الحاجة .
٤- على الأقارِبِ المحتاجين .

---

(١) سورة البقرة، آية رقم (٢٤٥).
(٢) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار برقم ١٠١٦ .
(٣) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة باب في المنفق والممسك برقم ١٠١٠ .

الأسئلة

س١ - عدِّد الأصنافَ الذين تُدفعُ لهم الزكاةُ.

س٢ - أجب بعلامةِ صح (✓) أو خطأ (X)، وصحح الخطأ:

١ - تُدفعُ الزكاةُ لمن يجاهدُ في سبيلِ الله . ( )

٢ - تُدفعُ الزكاةُ لمن يقومُ بجمعِها . ( )

٣ - يُفَكُّ الأسيرُ المسلمُ من الزكاةِ . ( )

٤ - دفعُ الصدقةِ على الأقاربِ مستحبه . ( )

س٣ - أكمل الفراغ :

١ - يُشترطُ لدفعِ الزكاةِ للعاملينَ عليها : ....

٢ - من حكم دفع الزكاةِ للرؤساءِ المطاعين رجاء ....

أو .... أو ....

٣ - ابنُ السبيلِ هو : ....

س٤ - اذكُر دليلاً من القرآنِ، وآخرَ من السنةِ على فضلِ الصدقةِ.

س٥ - يُستحبُ الإكثارُ من الصدقةِ في حالاتٍ منها :

١ - .... ٣ - ....

٢ - .... ٤ - ....

فهرس المراجع

- آداب المشي إلى الصلاة للشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله.
- الروض مع حاشيته للشيخ عبدالرحمن بن قاسم رحمه الله.
- سجود السهو للشيخ محمد بن صالح العثيمين ـ رحمه الله ـ.
- السلسبيل في معرفة الدليل للشيخ صالح البليهي رحمه الله.
- الشرح الممتع، للشيخ محمد بن صالح العثيمين ـ رحمه الله ـ.
- شرح منتهى الإرادات للشيخ منصور البهوتي رحمه الله.
- الكافي، لموفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة رحمه الله.
- كشاف القناع، للشيخ منصور البهوتي رحمه الله.
- كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم، للشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله.
- المبدع في شرح المقنع، للشيخ محمد بن مفلح رحمه الله.
- الملخص الفقهي، للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله.
- منار السبيل للشيخ إبراهيم بن ضويان رحمه الله.
- نيل المآرب في تهذيب شرح عمدة الطالب، للشيخ عبدالله البسام حفظه الله.
- المجموع شرح المهذب للإمام يحي بن شرف النووي رحمه الله.
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.



رابعاً : التجـويد



مقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وسراجاً منيراً. أما بعد :

فهذا مقرر التجويد للصف السادس الابتدائي «الفصل الدراسي الأول» روعي فيه ما يلي:

١ – سهولة العبارة ووضوحها بالقدر الذي يجعل الدرس مفهوماً وقريباً من أذهان الطلاب.

٢ – الاختصار قدر الإمكان مراعاة لجدة المادة على الطلاب.

٣ – العناية بالأمثلة والإكثار منها بغرض ترسيخ فهم الطلاب لأحكام التجويد.

٤ – وضع مقدمة حول آداب التلاوة لتعريف الطلاب بها لمراعاتها عند قراءتهم لكتاب الله عز وجل.

هذا وإن مما نوصي المعلم بمراعاته ما يلي:

أولاً : ترغيب الطلاب في هذا العلم، وتشجيعهم على العناية به.

ثانياً : حث الطلاب على تطبيق أحكام التجويد أثناء تلاوة القرآن الكريم.

ثالثاً : كتابة الأمثلة على السبورة، وكتابة الحكم التجويدي بلون مخالف.

رابعاً : استخدام الوسائل التعليمية المعينة على استيعاب الطلاب للدرس.

خامساً : استخراج أحكام التجويد بمشاركة الطلاب.

سادساً : تكليف الطلاب بإحضار زمثلة لقواعد التجويد من السور المقررة عليهم.

سابعاً : تبيين بعض المصطلحات التي يحتاجها الطالب في هذه المرحلة مثل اصطلاحات الضبط الموجودة في آخر المصحف.

ثامناً : عدم الاكتفاء بإجابة الطلاب العلمية، بل ينبغي التركيز على الجانب التطبيقي من خلال كثرة السماع من الطلاب وتقويمهم ولذا يكلف المعلم الطلاب بإحضار المصحف في حصص التجويد.

تاسعاً : مراجعة ما سبق دارسته في الصف الخامس من أحكام تجويدية ومطالبة الطلاب بتطبيق هذه الزحكام أثناء تلاوة القرآن الكريم.



حينَما نقرأ القرآنَ الكريمَ ينبغِي لنا مراعاة ما يأتِي:

أولاً : أن يكونَ القارئُ على طهارةٍ.

ثانياً: التعوُّذُ عندَ القراءةِ، وهو قولُ: (أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيم).

ثالثاً: البسملةُ عندَ القراءةِ من أولِ السورةِ، وهي قولُ: (بسمِ الله الرحمن الرحيم) ما عدا سورة براءة.

رابعاً: الخشوعُ عندَ تلاوةِ القرآنِ الكريمِ.

خامساً: تحسينُ الصوتِ بالقرآنِ.

سادساً: التدبر في معاني كلماتِ القرآنِ قال تعالى: ﴿كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ إِلَيْكَ مُبَـٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَـٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾[1].

سابعاً: يستحب إذا مر بآية وَعْدٍ سأل الله من فضله، وبآية وَعِيدٍ استعاذ بالله من عذابه وبآية تنزيه لله نزه بقوله سبحانه وتعالى.

آدابُ سماعِ القرآنِ:

حينما نستمع القرآن ينبغي لنا الإنصات الجيد لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[2] فلا نعبثُ ولا نتكلمُ مع إخوانِنا وإنما نفكِّر ونتَّعِظُ ونعملُ بالقرآن.

(١) سورة ص: آية ٢٩.
(٢) سورة الأعراف الآية: ٢٠٤.

فقدْ روَى عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ رضي الله عنه قال : قَالَ لِيَ النبي ﷺ : (اقرأْ عليَّ) قلت يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل قال نعم فقرأتُ عليه سورَةَ النساءِ حتى أتيت على هذه الآية ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [1] . قال حسبُكَ الآنَ . فالتفتُّ إليه فإذا عيناهُ تَذرِفَان) [2] .

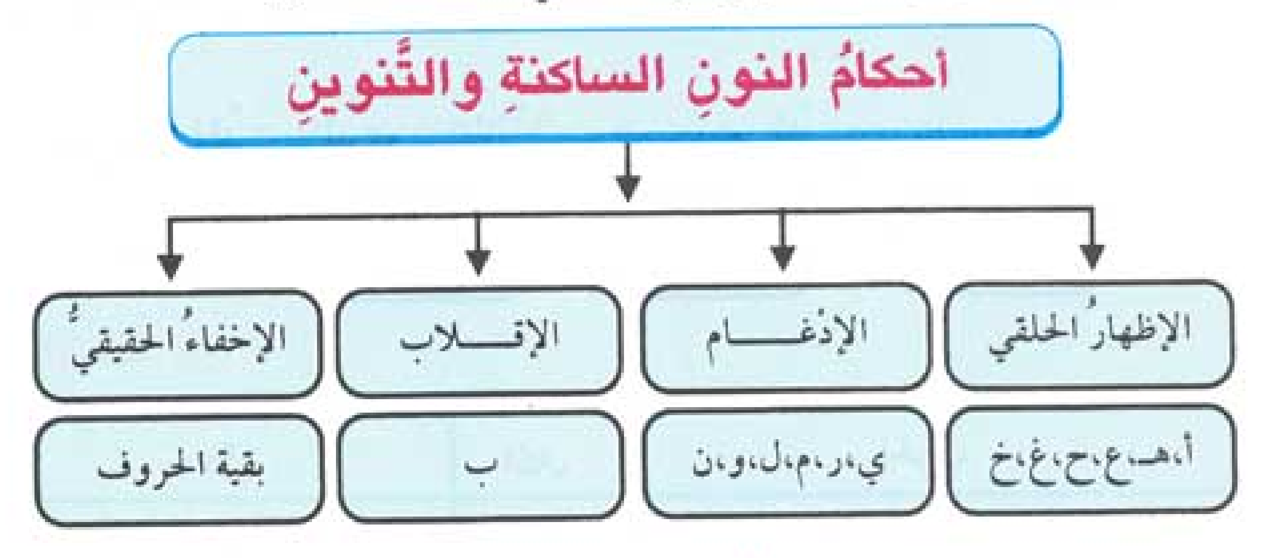
فهذا التأثُّرُ العظيمُ للرسول ﷺ كان بسببِ التفكرِ والاتعاظِ بالقرآنِ ونحن مأمورونَ بالاقتداءِ برسولِ الله ﷺ .

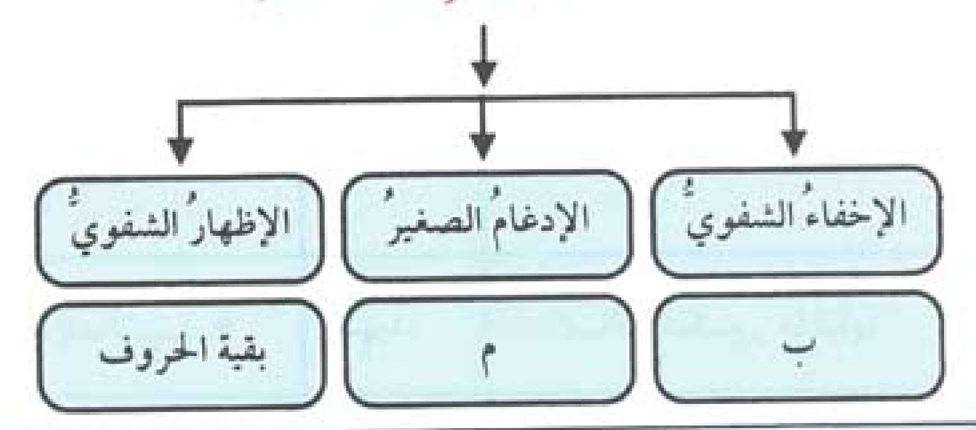
---

(١) سورة النساء الآية : ٤١ .

(٢) رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب قول المقرئ للقارئ حسبك برقم ٥٠٥٠ ، تذرفان - أي تدمعان .

مراجعة لما سبق دراسته في الصف الخامس





لِلْمُعَلِّم

* يلخص المعلم أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة مع ذكر أمثلة لهما.
* ينبغي للمعلم أن يختار السور التي تشتمل على أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة، ويكلف التلاميذ بتطبيق واستخراج ما فيها من أحكام مثل سورة (الغاشية، البلد، الليل، الضحى).



المدُّ وأقسامُهُ

تعريفُ المدِّ : المدُّ هو : إطالةُ الصوتِ بحرفِ المدِّ .

حروفُ المدِّ :

ا	و	ي

الأمثلة :

الآية	المثال	الحرف
﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ﴾[1] .	ٱلشِّتَآءِ	الألفُ الساكنةُ المفتوحُ ما قبلَها .
﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ﴾[2] .	سَاهُونَ	الواوُ الساكنةُ المضمومُ ما قبلَها .
﴿ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴾[3]	لَشَهِيدٌ	الياءُ الساكنةُ المكسورُ ما قبلَها .

---

(١) آية ٢ من سورة قريش .
(٢) آية ٥ من سورة الماعون .
(٣) آية ٧ من سورة العاديات .

الاستنتاج :

- يُشترطُ لمدِّ الألف أن تكونَ ساكنةً وما قبلَها مفتوحاً .
- يُشترطُ لمدِّ الواوِ أَن تكونَ ساكنةً وما قبلَها مضموماً .
- يُشترطُ لمدِّ الياءِ أَن تكونَ ساكنةً وما قبلَها مكسوراً .

للْمُعَلِّم

* يوضح المعلم بعض الأمثلة للألف والواو والياء غير المدية مثل (تاتيهم) ففي هذا المثال الياء مفتوحة ولذلك لا تُعد من حروف المد، و(الوسواس) لان الواو مفتوحة.
* الألف الساكنة لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

تدريباتٌ :

س١ : استخرج المدَّ فيما ياتي مع بيان حرفِ المدِّ :

أ - قال تعالى : ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴾ (الناس ٤) .

ب- قال تعالى : ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ (النصر ٢) .

ج - قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴾ (القارعة ٤) .

د - قال تعالى : ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾ (البينة ١) .

هـ- قال تعالى : ﴿ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴾ (الماعون ٢) .

س٢ : عرِّف المدَّ ؟

س٣ : أجب بصح أو خطأ مع تصحيح الخطأ:

أ - المدُّ حروفهُ : الألف ، والواو ، والياء .

ب- يُشترطُ لمدِّ الياء أن تكونَ مكسورةً وما قبلَها ساكنًا .

ج - يُشترطُ لمدِّ الألفِ أن تكونَ ساكنةً وما قبلَها مفتوحًا .

س٤ : ماذا يشترط لمدِّ الواوِ ؟



أقسامُ المـدِّ

المدّ الطبيعيّ | المدّ الفرعيّ

أولاً : المدُّ الطبيعيُّ

تعريفُ المدِّ الطبيعيِّ : المدُّ الطبيعيُّ[1] هو : الذي لا يتوقفُ على سببٍ من همزٍ أو سكونٍ .

أمثلةٌ على المدِّ الطبيعيِّ :

المجموعة	الآية	المثال	حالة المد
أ	﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾[2]	مُوسَىٰ	الألفُ (ثابتـةٌ في الوصـلِ والوقفِ)
	﴿ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴾[3]	مَّوْعِدِى	اليـاءُ (ثابتـةٌ في الوصـلِ والوقفِ)
	﴿ قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا ﴾[4]	قَالُوا۟	الواوُ (ثـابتـةٌ في الوصلِ والـوقفِ)
ب	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾[5]	عَلِيمًا	الألفُ (ثابتةٌ في الوقفِ دونَ الوصلِ)
	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴾[6]	لَطِيفًا	الألفُ (ثابتةٌ في الوقفِ دونَ الوصلِ)
ج	﴿ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴾[7]	إِنَّهُۥ	مدُّ هاءِ الضميرِ ثابتٌ في الوصلِ دونَ الوقفِ
	﴿ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴾[8]	بِعِبَادِهِۦ	مدُّ هاءِ الضميرِ ثابتٌ في الوصلِ دونَ الوقفِ

(١) وسُمِّي بالمد الطبيعي ؛ لأن الشخص سوي الطبع والنطق والتلقي لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه .

(٢) آية ٩ من سورة طه .

(٣) آية ٨٦ من سورة طه .

(٤) آية ٥٩ من سورة الأنبياء .

(٥) آية ١١ من سورة النساء .

(٦) آية ٣٤ من سورة الأحزاب .

(٧) آية ٣ من سورة النصر .

(٨) آية ٤٥ من سورة فاطر .

الإستنتاج :

١- المدُّ الطبيعي يُمَدُّ بمقدارِ حركتين (والحركةُ مقدارُ قبضِ الإصبعِ أو بسطِه دونَ إسراعٍ أو تأخير) .

٢- للمدِّ الطبيعيِّ ثلاثةُ أحوالٍ ، هي :

أ - أن يكونَ المدُّ ثابتًا في الوصلِ والوقف . كما في الأمثلة (أ) .

ب - أن يكونَ المدُّ ثابتًا في الوقفِ دون الوصلِ ، وذلك إذا كان حرفُ المد منوّنًا بالنصب ، كما في الأمثلة (ب) .

ج - أن يكونَ المدُّ ثابتًا في الوصلِ دون الوقفِ ، وذلك إذا كان حرفُ المدِّ مقدَّرًا بعدَ هاءِ الضميرِ الموصولةِ ، الواقعةِ بين متحركين ، كما في الأمثلة (ج) .

للمُعَلِّم

* يوضح المعلم التعريف بكلمة فيها مد مثل (موعدي)، ويبين أن حرف المد لم يأت بعده همز ولا سكون، وذلك بمقارنته بكلمة فيها همز مثل: (السماء) أو سكون مثل (ءالئن) .
* يبين للطلاب أن الصفر المستدير على الألف في كلمة (قالوا) يدل على زيادة ذلك الحرف فلا يُنطق به في الوصل ولا في الوقف .
* يوضح للطلاب أن المد بعد هاء الضمير مقدر، بمعنى أنه لا يكتب، وإنما ينطق به .
* يوضح للطلاب بأنه يرمز لـ « هاء » الضمير الموصولة بواو أو ياء صغيرتين.

تدريباتٌ :

س١ : وضّح المدَّ الطبيعيَّ وحالتَهُ فيما يأتي :

١- قالَ تعالىَ : ﴿ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴾

(الليل ١٨ ، ١٩) .

٢- قال تعالى : ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾ (الانفطار ١٩) .

٣- قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ ﴾

(عبس ٢١-٢٣) .

٤- قال تعالى : ﴿ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ ﴾

(النبأ ٣٢-٣٤) .

٥- قال تعالى : ﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴾ (المطففين ٢٦) .

س٢ : عرِّف المدَّ الطبيعيَّ .

س٣ : اذْكُر حالاتِ المدِّ الطبيعيِّ .

س٤ : ما مقدارُ المدِّ الطبيعيِّ ؟



أنواعُهُ

ينقسمُ المدُّ الفرعيُّ إلى ستةِ أقسامٍ ، هي :

١ - مدّ «متصل» . ٢ - مدّ «منفصل» . ٣ - مدّ «بدل» .

٤ - مدّ «عارض للسكون» . ٥ - مدّ «لين» . ٦ - مدّ «لازم*»

أولا : المدُّ المتَّصِلُ

تعريفُه : المدُّ المتصلُ هو : أن يأتيَ بعدَ حرفِ المدِّ همزٌ متصلٌ به في كلمةٍ واحدةٍ .

أمثلته :

الآية	المثال	الحرف
﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴾[1] .	ٱلسَّمَآ	الألفُ بعدها همزةٌ في الكلمةِ نفسِها
﴿ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ ﴾[2] .	بِٱلسُّوٓ	الواوُ بعدها همزةٌ في الكلمةِ نفسِها
﴿ وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ﴾[3] .	وَجِاْيٓءَ	الياءُ بعدها همزةٌ في الكلمةِ نفسِها
﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾[4] .	يَتَسَآ لُونَ	الألفُ بعدها همزةٌ في الكلمةِ نفسِها

(١) آية ١ سورة الانفطار.
(٢) آية ٥٣ من سورة يوسف.
(٣) آية ٢٣ من سورة الفجر.
(٤) آية ١ من سورة النبأ.
* سيأتي التفصيل عنه في الفصل الدراسي الثاني إن شاء الله.

الإِسْتِنْتَاجُ :

١- حُكمُ المدِّ المتصل : وجوبُ المدِّ .

٢- مقدارُ مدِّهِ : يمدُّ أربعَ أو خمسَ حركاتٍ .

لِلْمُعَلِّم

* يوضح المعلم أن لزيادة المد الفرعي على المد الطبيعي (سببين) هما : (الهمز أو السكون) ويكون الهمز والسكون بعد حرف المد وقد يقع الهمز قبل حرف المد كما في مد البدل أما السكون فلا يقع إلا بعد حرف المد .
* يطلب المعلم من طلابه التطبيق العملي للمد المتصل من خلال الأمثلة المذكورة، وغيرها من الآيات التي تشتمل على حكم المد المتصل، مثل الآيات في سورة الطارق وسورة عبس وسورة الفتح، وغيرها .

تدريبات :

س١ : استخرج المدَّ المتصلَ فيما يأتي وبيِّن سببَهُ :

١- قال تعالى : ﴿ أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾ (الزمر ٢٤) .

٢- قال تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾ (البروج ١) .

٣- قال تعالى : ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ (الحجرات ٩) .

٤- قال تعالى : ﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِا۟ىٓءَ بِٱلنَّبِيِّۦنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (الزمر ٦٩) .

٥- قال تعالى : ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ (الحشر ٧) .

س٢ : عرِّف المد المتصل .

س٣ : اذكُر أقسامَ المد الفرعيِّ .



ثانياً: المـدُّ المنفصـلُ

تعريفُهُ : المدُّ المنفصلُ هو : أن يأتي حرفُ المدِّ في آخرِ الكلمةِ والهمزةُ في أولِ الكلمةِ التي بعدَها .

أمثلته :

الآية	المثال	الحرف
﴿ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ﴾[1] .	لَآ أَعۡبُدُ	الألفُ في (لا) بعدها همزةٌ في كلمةٍ أخرى وهي (اعبد) .
﴿ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ﴾[2] .	ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم	الياءُ في (الذي) بعدها همزةٌ في كلمةٍ أخرى وهي (اطعمَهم) .
﴿ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴾[3] .	قَالُوٓاْ إِنَّ	الواوُ في (قالوا) بعدها همزةٌ في كلمةٍ أخرى وهي (ان) .

الاستنتاج

١- حكم المد المنفصل : جواز المد .

٢- مقدار مده : يمد أربع أو خمس حركات .

---

(١) آية ٢ من سورة الكافرون .

(٢) آية ٤ من سورة قريش .

(٣) آية ٣٢ من سورة المطففين .

للمُعَلِّم

* يبين المعلم للطلاب الفرق بين المد المتصل والمنفصل من حيث إن المد المتصل يأتي في كلمة واحدة، والمد المنفصل يأتي في كلمتين، ويأتي بأمثلة توضح ذلك.

تدريباتٌ :

س١ : استخرج المدَّ المنفصلَ فيما يأتي :

١- قال تعالى : ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ (الكوثر ١) .

٢- قال تعالى : ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ (المسد ١) .

٣- قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴾ (القدر ٢) .

٤- قال تعالى : ﴿ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ (الفجر ٢٨) .

٥- قال تعالى : ﴿ قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾ (الجن ١) .

٦- قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴾ (القلم ٢٦) .

س٢ : عرِّف المدَّ المنفصلَ؟

س٣ : ما مقدارُ المدِّ المنفصلِ ؟

س٤ :ما حُكمُ المدِّ المنفصلِ ؟



ثالثاً: مــدُّ البـــدلِ

تعريفُهُ : مدُّ البدلِ هو : أن تتقدمَ الهمزةُ على حرفِ المدِّ في كلمةٍ واحدةٍ .

أمثلته :

الآية	المثال	التوضيح
﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾[1] .	ءَامَنَهُم	أصلُها (أأمنهم) أبدلَت الهمزةُ الثانيةُ بحرفِ المدِّ (الألف) لأنه من جنسِ حركةِ الهمزةِ وهي الفتحةُ .
﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴾[2] .	أُوتِيَ	أصلُها (أأتي) أبدلَت الهمزةُ الثانيةُ بحرفِ المدِّ (الواو) لأنه من جنسِ حركةِ الهمزةِ وهي الضمةُ .
﴿ ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾[3] .	بِٱلْإِيمَٰنِ	أصلُها إإمان أبدلَت الهمزةُ الثانيةُ بحرفِ المدِّ (الياء) لأنه من جنسِ حركةِ الهمزةِ وهي الكسرةُ .

(١) آية ٤ من سورة قريش .
(٢) آية ١٩ من سورة الحاقة .
(٣) آية ١٠ من سورة الحشر .

الاسْتِنتَاجُ :

١- الأصلُ في الكلمةِ التي يقعُ فيها مدُّ البدلِ أنها تشتملُ على همزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة ، فأبدِلَت الهمزةُ الثانيةُ حرفَ مدٍّ من جنسِ حركةِ الهمزةِ الأولَى ، كما في الأمثلة . ففي المثالِ الأولِ أبْدِلَت الهمزةُ الثانية ألفًا ؛ لأن الهمزةَ الأولَى مفتوحةٌ ، وفي المثالِ الثاني أبدِلَت واوًا ؛ لأن الهمزةَ الأولى مضمومةٌ ، وفي المثالِ الثالثِ أبدِلَت ياء ؛ لأن الهمزةَ الأولَى مكسورةٌ .

٢- حُكمُهُ : جوازُ المدِّ .

٣- مقدارُ مدِّه : حركتان .

تدريباتٌ :

س١ : استخرج مدَّ البدلِ من الآيات الآتية، ووضِّح سَبَبَهُ:

١ - قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهٗا ﴾ (الأحزاب ٦٩) .

٢ - قال تعالى : ﴿ وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا ﴾ (نوح ٢٣) .

٣ - قال تعالى : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ﴾ (العصر ٣) .

٤ - قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ (الحجرات ١١) .

٥ - قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ﴾ (الحج ٤١) .

س٢ : عرِّف مدَّ البدلِ.

س٣ : ما مقدارُ مدِّ البدلِ ؟ وما حُكْمُهُ ؟



رابعاً: المـدُّ العارِض للسكونِ

تعريفُه : المدُّ العارضُ للسكونِ هو : أن يأتي بعدَ حرفِ المدِّ سكونٌ عارضٌ لأجلِ الوقفِ .

أمثلته :

الآية	المثال	التوضيح
﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾[1] .	ٱلنَّاسِ	إذا وقفنا على الحرفِ (س) الذي يلي حرفَ المدِّ (الألف) فإننا نسكنُهُ لأجل الوقف ونمد حرف المد مدًا عارضًا للسكون.
﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾[2] .	مَمْنُونٍ	إذا وقفنا على الحرف (ن) الذي يلي حرفَ المدِّ (الواو) فإننا نسكنُهُ لأجل الوقف ونمد حرف المد مدًا عارضًا للسكون.
﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴾[3] .	ٱلْيَقِينِ	إذا وقفنا على الحرفِ (ن) الذي يلي حرفَ المدِّ (الياء) فإننا نسكنُهُ، لأجل الوقف ونمد حرف المد مدًا عارضًا للسكون.

(١) آية ١ من سورة الناس .
(٢) آية ٣ من سورة القلم .
(٣) آية ٥ من سورة التكاثر .

الاستنتاجُ :

١- حكمُ المدِّ العارضِ للسكونِ : جوازُ المدِّ .

٢- مقدارُ مدِّهِ : يُمَدُّ حركتينِ أو أربعًا أو ستًا .

تدريباتٌ

١ – اقرأ سورة العاديات، واستخرج ما فيها من مدود عارضة للسكونِ.

٢ – اقرأ سورة التكاثرِ، واستخرج ما فيها من مدودٍ عارضةٍ للسكونِ.

٣ – عرِّف المدَّ العارضَ للسكونِ.

٤ – ما حُكْمُ المدِّ العارضِ للسكونِ؟

٥ – ما مقدار المدِّ العارضِ للسكونِ؟

للْمُعَلِّم

* يطلب المعلم من طلابه التطبيق العملي للمد العارض للسكون من خلال الأمثلة المذكورة، وغيرها من الآيات التي تشتمل على حكم المد العارض، مثل الآيات في سورة التين، وغيرها.



خامساً: مَــدُّ اللّـــينِ

تعريفُه : مدُّ اللِّينِ هو : أن يقعَ بعدَ حرف اللينِ سكونٌ عارضٌ لأجلِ الوقفِ .

حروفُه : له حرفان هما : (الواو والياء) الساكنتان المفتوحُ ما قبلهما .

أمثلته :

الآية	المثال	التوضيح
﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴾[1] .	خَوْفٍ	لأن الخاءَ مفتوحةٌ بعدَها حرفُ اللين (الواو) وسكنت الفاءُ لأجلِ الوقفِ سكونًا عارضًا .
﴿ فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴾[2] .	ٱلْبَيْتِ	لأن الباءَ مفتوحةٌ بعدَها حرفُ اللينِ (الياء) وسكنت التاءُ لأجلِ الوقفِ سكونًا عارضًا .

١- حكمُ مدِّ اللينِ : جوازُ المدِّ .　　　٢- مقدارُ مدِّه : يمدُّ حركتين أو أربعًا أو ستًا .

لِلْمُعَلِّم يبين المعلم للطلاب الفرق بين مد اللين والمد العارض للسكون .

(١) آية ٤ من سورة قريش .

(٢) آية ٣ من سورة قريش .

تدريباتٌ :

س١ : استخرج مدَّ اللين من الآيات الآتية :

١ - قال تعالى : ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴾

(قريش ١ ـ ٢)

٢ - قال تعالى : ﴿ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ۝٢٨ ﴾

(مريم ٢٨)

٣ - قال تعالى : ﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ ۚ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ۝١٦ ﴾ (غافر ١٦)

٤ - قال تعالى : ﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾ (الفتح ٦) .

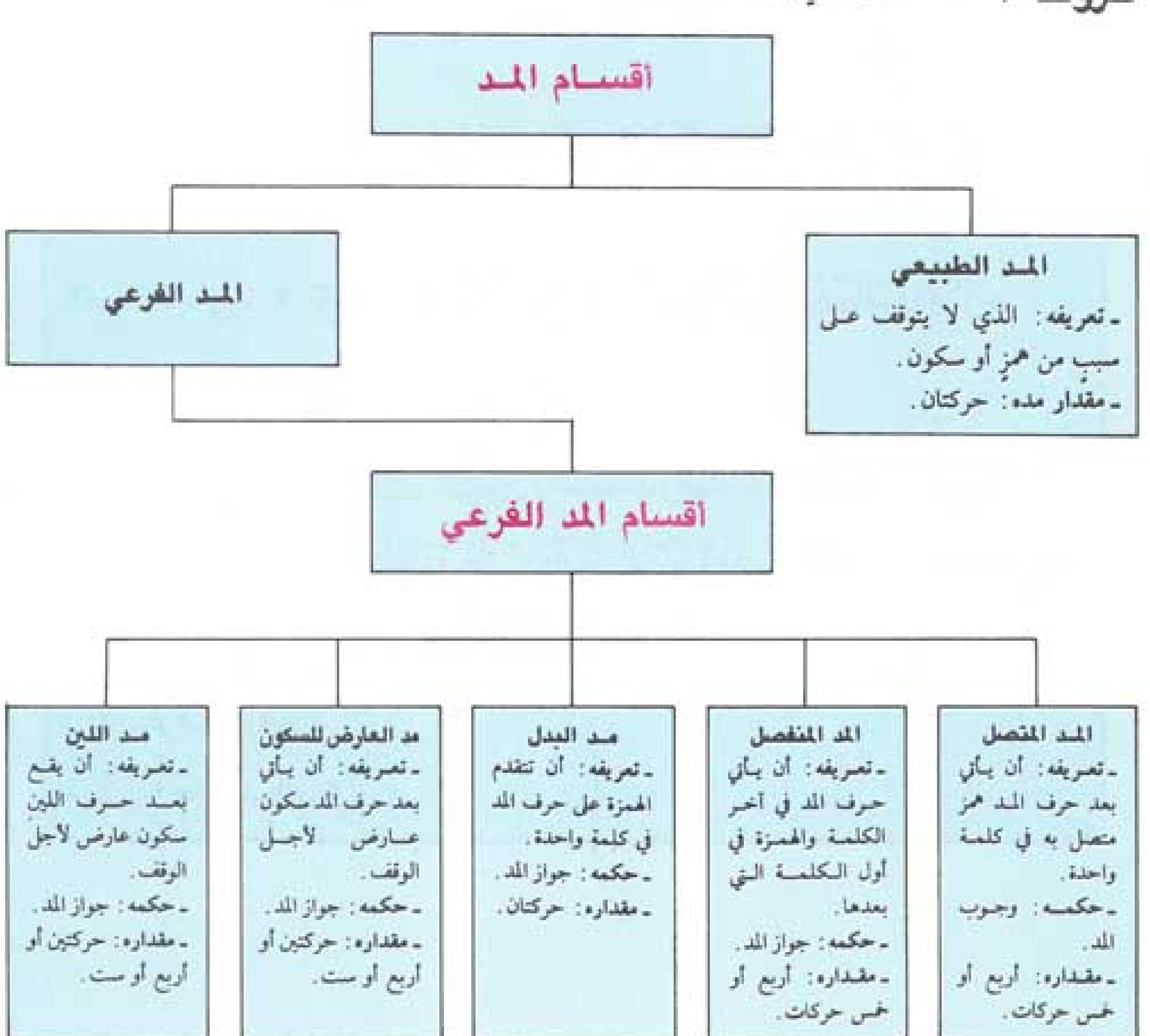
س٢ : عرِّف مدَّ اللين.

س٣ : ما حُكمُ مدِّ اللين ؟

خلاصة أحكام المد

تعريف المد: إطالةُ الصوت بحرف المد.

حروفـه : ا- و- ي .



تدريبات على المدُودِ :

س١ - ما المقصودُ بالمدِّ ؟ وما حروفُهُ ؟

س٢ - اذكر أنواعَ المدِّ الفرعيِّ.

س٣ - بيِّن الفرقَ بينَ المدِّ المتصلِ والمدِّ المنفصلِ.

س٤ - عرِّف المدَّ العارضَ للسكونِ.

س٥ - مثِّل لما يأتي بكلماتٍ من القرآنِ الكريمِ:

أ - مدٌّ طبيعيٌّ ثابتٌ في الوقف دونَ الوصلِ .

ب - مدٌّ متصلٌ مع بيانِ حرفِ المَدِّ .

ج - مدٌّ منفصلٌ مع بيانِ حرفِ المدِّ .

د - مدُّ البدل .

هـ - المدُّ العارضُ للسكونِ .

ز - مدُّ اللينِ .

س٦ - أكمل الفراغ:

أ - لمدِّ اللينِ حرفان هما .... و.................. الساكنتان .... ما قبلَهما.

ب - مدُّ البدلِ هو أن تتقدمَ .... على حرفِ المدِّ .

ج - حكمُ المدِّ المتصلِ .... المدّ .

أهم المراجع

المؤلـف	الكتـاب
أبو بكر محمد بن الحسن الآجري رحمه الله.	١ ـ أخلاق أهل القرآن.
الأمام يحي بن شرف النووي رحمه الله.	٢ ـ التبيان في آداب حملة القرآن.
عثمان بن سعيد الداني رحمه الله.	٣ ـ التحديد في الإتقان والتسديد في صفة التجويد.
محمد بن محمد الجزري رحمه الله.	٤ ـ التمهيد في علم التجويد.
برهان الدين إبراهيم البقاعي رحمه الله.	٥ ـ القول المفيد في أصول التجويد لكتاب ربنا المجيد.
حسني شيخ عثمان	٦ ـ حق التلاوة.
د. عبدالعزيز بن عبدالفتاح القارئ.	٧ ـ التجويد الميسر.
عطية قابل نصر.	٨ ـ غاية المريد في علم التجويد.
عبدالفتاح السيد عجمي المرصفي.	٩ ـ هداية القاري إلى تجويد كلام الباري.
محمد صادق قمحاوي.	١٠ ـ البرهان في تجويد القرآن.

الفهرس